

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

كتاب الدليل النحوي للإعلاميين لفاتح مرزوق دراسة وصفية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

* سليم عواريب

إعداد الطالبتين:

* جهينة عيادي

* خديجة بوالقرعة

السنة الجامعية: 2022/2021

CORONAVIRUS
COVID-19





شكر وعرّفان

قال تعالى : ﴿وَلِيُشْكِرْكُمْ لِأَزِيدَتْكُمْ﴾ [إبراهيم/7]

فلا شكر إلا بعد شكر الله عز وجل .

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المحترم فضيلة الدكتور : "سليم عواريب" الذي كرمنا بتفضيله والإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما أبداه بنصح وإرشاد وتصويب الأخطاء، وما أمد لنا من توجيهات وإرشادات، فتقبل الله أعماله وسجل أجوره كاملة في ميزان حسناته .

كما نتقدم بالشكر للدكتور "فاتح مرزوق" صاحب مدونتنا الذي أعطانا فرصة البحث فيه .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وأن نترحم على الأستاذين "عيسى قيزة" و"سليمان مودع" رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته، ولكل من لم يخل علينا بنصيحة وأفادنا بمعلومة لو كانت صغيرة .

إلى كل هؤلاء نقول بارك الرحمان فيكم وجزاكم الله خيرا .

جهينة و خديجة

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، ومن رباني على الأخلاق الفضيلة وعلمي العطاء
من دون انتظار، إلى من وجهني إلى طريق الخير ...

أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى من أهتف باسمها وأنخر بذكرها إلى التي جعلت الجنة
تحت قدميها

أمي الحبيبة

إلى مأمني وأماني وعزتي وإخوتي أحبتي : عمار، جمال، عماد، فؤاد، وهيبة،
أماني.

إلى سندي ومن كان عوناً دائماً لي زوجي الغالي "حمزة" وعائلته .

إلى كل صديقتي كل باسمها وصفتها ومكانتها .

إلى كل من ترك أثراً جميلاً، وبصمة في حياتي، إلى كل من علمني حرفاً .

إلى صديقتي وزميلتي في هذا المشوار خديجة.

جهينة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بذكرتنا هذه ثمرة
الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله .

إلى كل إخوتي كل واحد باسمه

إلى رفيقتي في الدراسة والبحث "جهينة"

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الجيد.

خديجة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

لقد أضحت اللغة العربية لغة عالميّة لما تحمله من خصائص، وبما خصها الله حين اختارها لغة للقرآن ولسان خاتم الأنبياء والمرسلين -صلى الله عليه وسلم-، فهي لغة حضاريّة إنسانيّة، ومستودع التّراث العربي الإسلامي، كما أنّها تُعدّ أغنى اللّغات من حيث الألفاظ، وما تحمله من معانٍ؛ ولذلك لا يخفى على اللّبيب ما لظواهرها من إسهام فاعل وأثر بالغ في كشف الغموض الذي يعتري الألفاظ في النّصوص اللّغويّة والأدبيّة.

نظرا لأهمية اللغة وثرائها ظهر علم يهتم بالبنى التركيبية والنحوية والدلالية وهو علم النحو، بداية مع النحويين القدامى أمثال ابن جني والجرجاني، الذين اهتموا بوظيفة الجملة من الناحية التركيبية بعضها مع بعض من بناء، وإعراب متخذا بعدا وظيفيا واسعا، وصولا إلى ما حققته البحوث الحديثة التي توصلت إليها مدرسة براغ، وبحوث العالم التشيكي ماتيزيوس سنة 1926م، الذي اهتم بوظيفة اللغة المتمثلة أساسا في الوظيفة التواصلية التبليغية، وتتبع النتائج التي توصل لها نادي براغ اللساني في كون البنى الصرفية، والتركيبية، والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات البشرية، ثم تمّ بعدها صياغة نظرية الوجهة الوظيفية للجملة.

تعد مهنة الإعلام والصحفيين من بين المهن التي تعتمد على استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة، على اختلافها في المجالات والصحف، ووسائل الاتصال الجماهيرية، ولأن المهنة الإعلامية والصحفية تتوجه لشرائح كبيرة من المجتمع، ولفئات عديدة تخاطبها فكان لا بد لها أن تتصف بالعديد من المميزات اللغوية، والملاحظ عليها اليوم عدم القدرة على حسن اختيار المفردات والمصطلحات، ووجود العديد من الأخطاء النحوية فيها، أو ما يعرف في اللغة بالخطأ الشائع، الذي قد يكون مشكلة ليست بالصعبة لكنها تحدث خطأ ومخالفة للقواعد اللغوية المتفق عليها في أثناء بث رسالته وتوجيهها للمستقبلين، مما قد يعيق العملية التواصلية

أو يشوه معنى الرسالة، ولهذا كانت ومازالت مسألة الخطأ والصواب، والتصدي لشيوع اللحن تغري كل حريص ومهتم باللغة العربية .

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع الموسوم بـ "دراسة وصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين " كونه يستمد أهميته من عدة نقاط نذكر منها:

- النحو المقصود في هذا الدليل ؛
 - إبراز أهم الأخطاء النحوية الشائعة؛
 - محاولة التعرف على الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام؛
 - التعمق في دراسة كتاب الدليل النحوي للإعلاميين .
- نسعى من خلال مذكرتنا للإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية:
- ما أهم مضامين كتاب الدليل النحوي للإعلاميين، وكيف استفاد الإعلامي من محتواه؟
 - تدرج تحت الإشكالية الرئيسية العديد من التساؤلات الفرعية كالاتي:
 - كيف نشأ النحو العربي ؟
 - ماهي اللغة الإعلامية التي يبني عليها النحو الإعلامي ؟
 - ماذا نقصد بلغة الإعلام ؟
 - كيف أسهم كتاب الدليل النحوي للإعلاميين في إفادة حقل الإعلاميين في وظيفتهم الإعلامية و إثرائها ؟

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية وعلى التساؤلات الفرعية طرحنا الفرضية الآتية:

- يُفترض أنّ هناك مضامين عديدة لكتاب الدليل النحوي مكنت الإعلاميين من إثراء رصيدهم اللغوي.

وسنركز في هذه الدراسة على إبراز مفهوم النحو العربي ، كذلك حاولنا إبراز أهم الأخطاء النحوية وأنواعها، والأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام، ثم ركزنا على دراسة وصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أهداف ذاتية وأخرى موضوعية، فالأهداف الذاتية تتمثل في:

✓ الرغبة في تعميق معرفتنا بعلم النحو.

✓ العناية الشديدة بموضوع الأخطاء النحوية الشائعة، وما النحو الذي يجب أن يقدم للإعلامي .

أما الأهداف الموضوعية تتمثل في:

✓ حمل الموضوع المدروس لأبعاد مختلفة متمثلة في معنى النحو الوظيفي، والأخطاء الشائعة النحوية، ولغة الإعلاميين وأخطائهم الشائعة.

✓ لفت نظر القارئ أو الباحث إلى الأهمية البالغة لموضوع النحو، وللأخطاء النحوية الشائعة التي لم يكن على دراية بها من قبل.

و أما بالنسبة لموضوع الدراسة فموضوعنا ليس بجديد، فقد تناولته دراسات تشببه سابقا لكن قليلة، و منها: "الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المالديف - دراسة تحليلية-" (مذكرة ماجستير، إعداد فهد فارس عثمان بن علي، جامعة المدينة العالمية ماليزيا سنة (2015م)، لكن الأخطاء في هذا البحث اختصت بطلاب المرحلة الثانوية في ماليزيا فقط، و"الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى-دراسة وصفية تحليلية-(مذكرة ماجستير، إعداد يوسف محمد علي البطش، الجامعة الإسلامية - غزة، سنة (2008م)، غير أن هذا البحث شمل الأخطاء اللغوية كلها بما فيها النحوية، واختص بأخطاء الصحافة الفلسطينية فقط، ونذكر كذلك: "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية - دراسة تطبيقية- (مجلة مداد الآداب، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، عدد خاص بالمؤتمرات، سنة (2018م-2019م)، غير أنه أيضا تحدث عن الضعف اللغوي في شبكات التواصل الاجتماعي ولغة الإعلام أي أنه شمل الأخطاء اللغوية ككل لدى الصحافة .

وقد اعتمدنا في مذكرتنا على مجموعة من المصادر والمراجع على غرار "الدليل النحوي للإعلاميين: قواعد وظيفية " لفتاح مرزوق، والذي كان موضوع دراستنا نذكر منها:

➤ صالح بلعيد : حسن استعمال اللغة العربية الوظيفية .

➤ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها.

➤ محمد خليل: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية.

➤ صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية.

واعتمدنا في إعداد مذكرتنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة المتمثلة في علم النحو، وتركيب اللغة، والأخطاء النحوية الشائعة، وأيضاً وصف الكتاب موضوع الدراسة التطبيقية، وتحليل مختلف قواعده.

وقسمنا بحثنا هذا الذي افتتحناه بمقدمة تمهد لطبيعة الموضوع إلى فصلين نظري وتطبيقي، فتناولنا في الفصل الأول النحو العربي ولغة الإعلام، أين أشرنا فيه للعديد من النقاط بدايتها: مفهوم النحو العربي، ونشأته، والنحو الوظيفي، والأخطاء النحوية ومفهوم وخصائص الإعلام. أما الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة تطبيقية تتمثل في: تحليل ووصف لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين، ثم خاتمة ذيلنا بها البحث فيها لأهم الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالدراسة.

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل، نذكر: تنوع المصادر والمراجع في الآونة الأخيرة وتعددتها يخلق صعوبة في انتقاء المادة العلمية المناسبة لها، وصعوبة البحث وجمع المراجع في ظل التضيق النسبي على المكتبات وجائحة كورونا، ناهيك على قلة الدراسات التي تتشابه مع دراستنا بالتحديد.

وبفضل الله ثم الأستاذ المشرف تم تذليل كل هذه الصعوبات، وتلك التي وجهناها في الجزء التطبيقي خاصة، والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

النحو العربي ولغة الإعلام

المبحث الأول: النحو العربي

1- نشأة النحو العربي

كان العرب قبل الإسلام يعيشون في جزيرتهم و يقيمون في بلادهم لا يخالطون غيرهم من البلاد المجاورة كالفرس، والروم، وإن كان ذلك لم يمنعهم من تبادل المنافع مع غيرهم، وكانت الأسواق العربية تفي باحتياجاتهم وذلك كسوق <<عكاظ>> و <<مجنة>> وغيرهما،¹ ولقد كان في هذه الأسواق فرق ما تضمه من مرافق الحياة ومتطلبات المعيشة منتديات للأدب، يعقدون فيها المجامع ذات الشأن يتبارى فيها مداره الخطباء ومفاوه الشعراء من القبائل المتنائية الأصقاع يعرضون فيها مفاخرتهم، ومنافرتهم وكل ما يعن لهم في جيد الخطب، وبديع الشعر.²

فنشأت آنذاك اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب، نقية سليمة ثابتة في دعائمها، راسخة ومحكمة، متماسكة لا يمسها دخيل، تنطق بسليقة لا تعرف الخطأ، وخير مثال على ذلك رد الأعرابي على من سأله: "كيف أهلك - بكسر اللام -؟ فقال: صلبا، حيث أخطأ السائل فكسر (اللام)، وكان الصحيح ان يضمها فيقول: كيف أهلك؟ حيث أراد الاستفسار عن أهله وعياله، ولكن الأعرابي أجابه إجابة صحيحة بناء على فهمه".³

بقيت اللغة العربية متمسكة حالها، إلى أن جاءت الفتوحات الإسلامية، وجاء الإسلام الذي أحدث تغيرا جذريا، فكان له أثر كبير في انتشارها، واتساع رقعة الدولة، فاجتمعت الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة، ودخل كثير من الشعوب الإسلام، وقد تولد عن مخالطة سواهم من ذوي اللغات الأخرى التي خلت منها، تسرب اللحن إلى العربية، قال أبو الطيب: "واعلم أن أول من اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم: الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام المولى

¹ سعد منصور عرفة ومحمد عبد الله سعادة، التيسير في النحو، مكتبة فلسطين، د.ط، 2018م، ص5.

² محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت، ص13، 14.

³ صلاح روى، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2003م، ص7.

والمتعربين من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -¹، وقد رووا أن النبي - عليه الصلاة والسلام - سمع رجلاً يلحن في كلامه فقال: <<أرشدوا أخاكم فقد ضل >>².

وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن، وقال الجاحظ: " وقالوا وأول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي "³.

لابد من العلماء أن يصدوا هذا السيل الجارف الذي كاد أن يذهب اللغة العربية بما قذف فيها من لحن تسربت عدواه إلى القرآن الكريم، والسنة، ومن ذلك ما رواه أبو الحسن بقوله: " كان سابق الأعمى يقرأ: ﴿الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر، الآية 24]، كان ابن جابان إذا لقيه قال: يا سابق، ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه؟ والصحيح هنا المصوّر بكسر الواو مع التشديد ⁴.

و نستنتج مما سبق أن اللحن لم يكن في الكلام فقط، بل تعدى لما هو أكبر ومس كتاب الله، فكان هذا من العوامل التي جعلت العلماء يبحثون عن علم يسن قوانين، وأحكام تحفظ اللغة العربية عامة والقرآن خاصة، ويضبطهما خوفاً عليها من اللحن والفساد.

1-1- تسميته علم النحو:

تضافرت كتب الأدب والتراجم والطبقات، على أن علم النحو كان يسمى في عصر أبي الأسود الدؤلي باسم (العربية)، هذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات واتسمت بأنها نحوية، وصرح فيها باسم النحو ⁵. وكان أول عهد الناس بإطلاق المصطلح (نحو) على هذا العلم هو ما جاء على لسان الخليل بن أحمد الفراهيدي، حينما قال:

¹ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص. 16.

² أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1913م، ص 8.

³ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص. 16.

⁴ صلاح روى، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2003م، ص 23.

⁵ ابراهيم عبدو السامرائي، المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، 2010 م، ط2، ص 23.

بطل النحو جميعاً كله ***** غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع ***** فهما للناس شمس وقمر¹

وقد سلف أن أبا الأسود الدؤلي لما عرض على الإمام بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ما وضعه من النحو، أقره بقوله: <<ما أحسن هذا النحو الذي نحوت >> فأثر العلماء تسمية هذا العلم باسم (النحو)².

و يتضح لنا أن علم النحو قديماً لم يكن متداولاً ومعروفاً بهذا الاسم، قبل أن يظهر أول مرة على لسان الخليل، وإنما كان يسمى بالعربية كما سماها أبو الأسود الدؤلي.

1-2- مكان نشأة علم النحو:

نشأ النحو في العراق صدر الإسلام، لأسبابه نشأة عربية على مقتضى الفطرة، ثم تدرج به التطور تمشياً مع سنة الترقى حتى كملت أبوابه، غير مقتبس من لغة أخرى، لا في نشأته ولا في تدرجه³، والنحو نوعان: بصري وكوفي، والبصري أسبق وجوداً من الكوفي، وإليه يرد وضع النحو⁴

إذا فالعراق هي المكان الذي ولد فيه علم النحو، قبل أن يعم ويتسع نطاقه لبلدان أخرى.

1-3- من وضع علم النحو؟

وردت روايات شتى في واضع النحو؛ تتحدث عنه من جوانبه المختلفة⁵ ومنها نذكر:

قيل أن "زياد بن أبيه" طلب من "أبي الأسود الدؤلي" أن يضع النحو فأبى، فأمر زياد رجلاً أن يجلس في طريقه ويتعمد اللحن في القرآن، فلما سمع لحنه أبو الأسود استجاب لزياد

¹ صالح روى، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله، ص 48.

² المرجع نفسه، ص 49.

³ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 21.

⁴ علي النجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1978م، ص 5.

⁵ المرجع نفسه، ص 7.

وبدأ بإعراب القرآن¹، والذي يخاله قريبا إلى الواقع ويرتضيه النظر أن أبا الأسود هو: واضع هذا الفن، ونسبة الوضع للفن إنما تعد نتيجة لقيام الواضع ببعض الأبواب الأساسية في ذلك الفن².

وقيل أن عليا - رضي الله عنه - هو أول من بدأ أو أشار بوضع قواعد علم النحو، وأن أبا الأسود الدؤلي نحا نحوه وسار على طريقه، وعمل بتوجيه منه³.

إذا ومما ذكرنا فإنه يتبين لنا أن الواضع الأول لعلم النحو هو: "أبو الأسود الدؤلي"، بإرشاد وتوجيه من الإمام "علي بن أبي طالب" - رضي الله عنه.

2- مفهوم النحو والنحو الوظيفي

2-1- مفهوم النحو:

2-1-1- لغة:

ورد في لسان العرب: "نحا بمعنى النحو وهو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيُنْحَاهُ نَحْوًا وَاِنْتَحَاهُ، ونحو العربية منه⁴."

يقول ابن فارس في معجمه، نحو: النون والحاء والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نَحْوَهُ، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بني نحو: قوم من العرب، وأما [أهل] المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الغرباء⁵.

¹ سعد منصور عرفه ومحمد عبد الله سعادة، التيسير في النحو، د.ط، د.ت، ص7.

² صالح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره مدارسه ورجاله، ص، 27.

³ سعد منصور عرفه ومحمد عبد الله سعادة، التيسير في النحو، ص7.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1992م، مادة (ن.ح.و)، ص 4371.

⁵ فارس أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ط، د.ت، مادة (ن.ح.و)، ص 403.

و ورد في القاموس المحيط، النحو: الطريق، والجهة، ج: أنحاء، ونحوً والقصد يكون ظرفاً أو اسماً، ومنه نحو العربية، وجمعه نحو¹.

و أما في معجم الوسيط: نحا إلى الشيء نحوًا: مال إليه وقصده، فهو ناح وهي ناحية، والشيء: قصده وكذا عنه، أبعد وأزاله.²

النحو: القصد، يقال: نحوْتُ نحوَه، قصدْتُ قصدَه، والطريق، والجهة، والوشل، والمقدار، والنوع³.

في الأخير نخلص إلى أن النحو جاء بمعنى: القصد والجهة والطريق، وهذا باتفاق جل المعاجم أن النحو من القصد .

2-1-2- اصطلاحاً:

يحظى مصطلح النحو بعدة مفاهيم، فهو رافد من روافد اللغة العربية، والإعراب: (وهو ما يعرف اليوم بعلم النحو) " علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء"⁴.

عرفه الشريف الجرجاني (556هـ) في كتابه الشهير " التعريفات " باب النون: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده⁵.
من هذا القول يتضح لنا أن النحو علم يعرف به الكلام الصحيح من الفاسد .

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، مادة (ن.ح.و)، ص 1590.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م، مادة (ن.ح.و)، ص 908.

³ المرجع نفسه، ص 908.

⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1998م، ص22.

⁵ محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985م، ص 259، 260.

وعرفه ابن السراج (316هـ): "هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه ائتلف منها"¹، وهو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربية من جهة الإعراب والبناء².

و أما السيوطي (ت 991 هـ) في كتابه فقال: "للنحو حدود شتى، وأليقها بهذا الكتاب قول ابن جني في (الخصائص): هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره كالثنائية، والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بيها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها، والنحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير"³.

ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار، فأعراب الكلمة يحدد وظيفتها في التعبير، بالنظر إلى علاقاتها بما يجاورها من الألفاظ والعبارات، والعربية لغة معرّبة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصصة تنضبط بأصول وأحكام⁴.

و مما سبق نستنتج أن النحو هو: علم مضبوط بمجموعة قواعد، يعرف به أحوال الكلام السليم والفاقد.

2-2- مفهوم النحو الوظيفي:

يعد النحو من المستويات اللغوية التي يحتاجها كل من ينطق بالضاد، كأداة تعبيرية لا سيما على المستوى الوظيفي⁵ وفيما يلي سنبين لمفهوم النحو الوظيفي وقبل ذلك، لابد أولاً من تحديد مفهوم الوظيفة لغة، واصطلاحاً:

¹ ابن السراج، الأصول في النحو، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م، ص39.

² عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، ط3، 2007م، ص11.

³ جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تقديم: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، جامعة طنطا، 2006م، ص20.

⁴ فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2006م، ص185.

⁵ عبد الفتاح الحموز، نحو اللغة العربية الوظيفي، دار جرير، عمان، ط1، 2012م، ص8.

2-2-1- الوظيفة لغة:

ورد في لسان العرب "لابن منظور" وظف: "الوظيفة من كل شيء، ما يقدر له في كل يوم من رزق، أو طعام، أو علف، أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه وظفه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزوجل¹.

يقول "الفيروز آبادي" في قاموسه: (وظف) الواو، والطاء، والفاء: كلمة تدل على تقدير الشيء، ويقال وظفت له، إذا اقتدرت له كل حين شيئاً من رزق أو طعام. ثم استغفر ذلك في عظم الساق، كأنه شيء مقدر، وهو ما فوق الرسغ من قائمة الدابة إلى الساق، ويقال: وظفت البعير، إذا قصرت له القيد².

لم يختلف المعجم الوسيط كثيراً عن التعريفات التي سبقته، وورد فيه: (وظف) البعير، (يَظِفُه) وظفًا: أصاب وظيفه، و_ قصر قيده، و_ القوم: تبعهم، و_ الشيء على نفسه: ألزمها إياه³.

ومنه الوظيفة في اللغة من (وظف) وهي: الإلزام على الشيء، والتوظيف.

2-2-2- الوظيفة اصطلاحاً:

عرفت الوظيفة في العديد من الكتب، ولعل أهم تعريف لها هو ما ورد في كتاب "اللسانيات الوظيفية" لأحمد المتوكل "حيث قال: >> حين نتحدث عن الوظيفة، يجب أن يكون حاضراً في ذهننا التمييز بين معنيين اثنين لهذا المفهوم: الوظيفة باعتبارها دوراً تقوم به اللغة ككل، والوظيفة باعتبارها علاقة دلالية أو تركيبية أو تداولية تقوم بين مكونات الجملة، كعلاقة « المنفذ » ، مثلاً، وعلاقة « الفاعل » ، وعلاقة « المحور »⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (و.ظ.ف)، ص 4869.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (و.ظ.ف)، ص 122.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مادة (و.ظ.ف)، ص 1042.

⁴ أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، الكتاب الجديد، بيروت، ط 2، 2010 م، ص 50.

نلاحظ أن " أحمد المتوكل " قد نظر إلى الوظيفة بمعنيين لا بمعنى واحد، فالأول ربطه بوظيفة اللغة التي هي تواصلية، والثاني هي: العلاقات التي تقوم بين مكونات الجملة من وظيفة دلالية إلى تركيبية... وغيرها.

النحو الوظيفي: هي مجموعة المبادئ العامة المعتمدة في جل الأنحاء ذات الطابع الوظيفي¹، و عده " أحمد المتوكل " الذي يعد بلا منازع رائد النحو الوظيفي في العالم العربي، وأخذا قصب السيف فيه، وغايته القصوى في تأليفه المتعددة التوصل إلى أن يكون للعربية نحو وظيفي متكئا في ذلك على ما توصل إليه رواد المنهج الوظيفي²، من النظريات التي تنتمي من حيث مبادئها المنهجية إلى النمط الأول من النظريات، محاكمة بذلك النظرية « النسقية »، ونظرية « الوجهة الوظيفية للجملة »، و « التركيبات الوظيفية »، ونظرية « التركيب الوظيفي »³.

وهو نحو " يسعى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفية أي من الوجهة النظرية "4.

ومنه حسب ما أورده " أحمد المتوكل " في كتبه فإن النحو الوظيفي هو: الذي يبحث في التراكم والجمال وظيفية، وبصيغة أخرى هو الذي يعنى بتأدية الوظيفة الأساسية للنحو.

3- أهمية النحو في العربية:

نشأ علم النحو لغرض صون ألسن المسلمين من اللحن، ويعد من أهم أركان علوم اللسان العربي⁵، التي كانت سبابة للحفاظ على القرآن الكريم من التحريف والذي نزل بلسان عربي مبين قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف الآية : 2]، ولأن هذا

¹ أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، ص 137.

² عبد الفتاح الحموز، نحو اللغة العربية الوظيفي، جرير، عمان، ط1، 2012م، ص8.

³ أحمد المتوكل، الوظيفة والبنية، منشورات عكاظ، الرباط، د.ط، 1993م، ص 10.

⁴ أحمد المتوكل، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1986م، ص 9.

⁵ ابتسام صاحب الزويني، الأخطاء الإعرابية، دار الرضوان، دار الرضوان، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص 24.

العلم يتطلب فهما صحيحا لقواعده، فقد أشار إليه العديد من علماء اللغة، وأولوا له أهمية كبيرة ومن بينهم:

" الزجاجي " الذي كان من السابقين في إيضاح الهدف من تعلم النحو وأهميته والفائدة من استيعاب وظيفته فقال: " فإن قيل: فما الفائدة في تعلم النحو؟ ... فالجواب في ذلك إن يقال له: الفائدة فيه للوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير، (وتقويم كتاب الله عزوجل)، الذي هو أصل الدين والدنيا المعتمد، ومعرفته أخبار النبي ﷺ وإقامة معانيها على الحقيقة لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب¹. ويعد النحو من العوامل الأساسية التي تقف على معاني النصوص ودلالاتها، ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية²، إذ به تتبين المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة³.

يقول (ابن خلدون) في مقدمته: « إن أركانه أربعة، وهي اللغة والنحو، والبيان، والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة...، والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة، وكان من حق علم اللغة التقدم لولا أن أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الإعراب الدال على الإسناد والمسند والمسند إليه، فإنه تغير بالجملة ولم يبق له أثر، فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة وليس كذلك اللغة. والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق «⁴.

والنحو العربي يبحث في موضوع تأليف الجملة، في مختلف القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية، وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجملة،

¹ أبو الياس الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979 م، ص 95.

² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 9.

³ أبتسام صاحب، الأخطاء الإعرابية، ص24.

⁴ ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص 620 - 621.

وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة في موقعها في الجملة ووظيفتها فيها، سواء أكانت معاني نحوية كالابتداء، والفاعلية، أو المفعولية، أو أحكامها نحوية كالنقديم، والتأخير، والذكر، والحذف، والإعراب، والبناء وما إليها¹، كل هذه المواضيع التي يبحث فيها علم النحو تمكن من القدرة على النطق العربي الفصيح وفهم كلام العرب ومنه معرفة تراثهم الثقافي، وثمره تعلم علم النحو صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي فهما صحيحا اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية وعليهم مدارها².

و تتجلى أهمية النحو في قول " عبد القاهر الجرجاني ": « وأما زهدهم في النحو، واحتقارهم له، واصغارهم أمره، وتهاونهم به، فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي تقدم، وأشبه بأن يكون صدا عن كتاب الله، وعن معرفة معانيه، ذلك لأنهم لا يجدون بدأ من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه، إذ كان قد علم أن الألفاظ مغلقة عن معانيها، حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض الكامنة فيها، حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يعرض إليه، ولا ينكر ذلك إلا من نكير حسه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه، وإن كان الأمر كذلك فليت شعري ما عذر من تهاون به وزهد فيه...»³.

وعن هذا العلم يقول أحد الشعراء:

ثم الكلام بلا نحو لمستمع **** مثل الطعام بلا ملح لمن أكل⁴.

¹ عبد الهادي الفضلي، مختصر علم النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980م، ص5.

² محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، د.ط، 1428هـ - 2007م، ص 6.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط3، 1413هـ - 1992م، ص 28.

⁴ عبد الله أحمد جاد الكريم، النحو العربي عماد اللغة والدين، مكتب الآداب، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2002م، ص 26.

وعبر هشام الأنصاري، عن أهمية النحو الذي هو الإعراب نفسه بقوله: "وذلك علم الإعراب الهادي إلى صوب الصور"¹.

ومن هنا نستنتج أن أهمية النحو تكمن في كونه العلم الذي يبين الكلام الصالح من الطالح، فيحفظ القرآن والسنة من اللحن، والتحريف، والاختلاط، فبه نستخرج تعاليمهم وأحكامهم، والتمكن من علم النحو يدرك تعاليم الله عزوجل ورسوله الكريم، وبالتالي يحفظ لسانه وقلمه من الوقوع في الزلل والخطأ.

4- مفهوم الأخطاء النحوية:

قبل اللوج لمفهوم الأخطاء النحوية نبدأ أولاً بمفهوم الخطأ:

4-1- مفهوم الخطأ:

4-1-1- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (خطأ): "الخطأ والخطأء: ضد الصواب، وقد أخطأ، وفي التنزيل ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ﴾ [الأحزاب، الآية 05]، عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم، أو غلطتم والخطأء: ما لم يتعمد، الخطء: ما تعمد"².

و(الخطء) بفتح فيكون مثل: وطء، وبه قرأ عبيد بن عمير و(الخطأ) محركة، و(الخطأء) بالمد، وبه قرأ الحسن والسلمي، وإبراهيم... (ضد الصواب، وقد أخطأ إخطاء) على القياس³.

¹ ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1407هـ-1987م، ص 09.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (خ.ط.ء)، ص 1992.

³ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1419 هـ - 1998م، ص 211.

يقول الفيروز آبادي: "الخطءُ والخطاءُ، والخطاءُ: ضد الصواب، وقد أخطأَ إخطاءً وخطئةً، وتخطأَ، وخطئَ، وأخطئْتُ، لُغية، رديئة أو لُغية" والخطأُ: ما لم يتعمد¹.

و منه الخطأ ضد الصواب .

وورد في كتاب العين: "خطأ: خطئ الرجلُ خطئاً فهو خاطئٌ والخطيئة، أرض يخطئها المطر، ويصيب غيرها، وأخطأ إذا لم يصب الصواب. والخطأ ما لم يتعمد ولكن يُخطأ خطأً وخطأته تخطئة"².

يتضح من خلال التعاريف اللغوية السابقة أن الخطأ جاء بمعاني عدة، لكن جل القواميس أجمعت أنه ضد الصواب، وهو الشيء الذي لا يتعمد فعله.

4-1-2- اصطلاحاً:

لقد شهد تعريف الخطأ محاولات واجتهادات، وورد تعريفه في العديد من الكتب، فهو على اختلاف تسمياته يمثل هما لغويا في حياتنا التعليمية والعامة³.

يعرف عادة بكونه خرق المتعلم لقواعد اللغة الهدف⁴، وهو مرادف (اللحن) قديماً ومواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة⁵، والمفهوم الفلسفي للخطأ هو مخالفة القواعد النحوية، والرياضية والأخلاقية، والجمالية، ويتضمن اللفظ في الذهن من يستعمله ثبوت قيمة المعيار الذي خولف⁶.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، ص 39.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندائي، دار كتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص 418.

³ فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار الياروزي، عمان، د.ط، 2006م، ص 71.

⁴ المصطفى بنان، تحليل الأخطاء، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1436هـ-2015م، ص 43.

⁵ فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص76.

⁶ مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ط1، 1983م، ص 80.

والخطأ: " ما ليس له وجه على الإطلاق ،وهو الخطأ الجلي الذي لا يجيزه قياس، ولم يأت به سماع"¹، وما ليس للإنسان فيه قصد².

وقيل هو: «انحراف أو عدول عن القواعد النحوية دون قصد ذلك، ويعرفه كمال بشر بقوله: الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد احنا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب³». وهو الذي يشير إلى مخالفة ملحوظة للقواعد اللغوية التي يستخدمها الناس في لغتهم اللأم، وهو يعكس قدرة المتكلم اللغوية المرحلية⁴.

وقد ذكر الخطأ في القرآن الكريم في أكثر من موضع، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة الآية: 286]، وقال أيضا: ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ [النساء الآية: 92] .

ومنه من خلال هذه التعاريف نخلص أن مصطلح " خطأ "قد تنوعت تعاريفه لكن العلماء اجمعوا على أنه الانحراف ومخالفة القواعد دون قصد، أو استعمال الكلمات في غير موضعها وعدم مطابقة الحكم مع الواقع.

4-2- مفهوم الأخطاء النحوية:

ذكر ابن هشام الأنصاري في كتابه " شرح شذور الذهب " الأخطاء النحوية، حيث قال: <<شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات، وبدأت منها بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد وتنشيت بالمنصوبات، لأنها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العملية والفضلية

¹ عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012م، ص 165.

² محمد شريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985م، ص 104.

³ كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، ج62، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية، القاهرة، 1988م، ص135.

⁴ محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م، ص 51.

لغيرها وهو المضاف...¹، فعلى هذه المستويات التي ذكرها " ابن هشام " تحدث جل الأخطاء في النحو.

عرفت بأنها: " قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة ².

تعد هذه الأخطاء في الدرجة الأولى من الخطورة، فهي تمس تركيب الجملة ومكوناتها وعلاقاتها (الإعراب والمسابقة مثلا)، وترتيب عناصرها³، وبالتالي تؤدي إلى حدوث خلل في الجملة.

وتعد هذه الأخطاء الأكثر انتشارا بين الطلبة وحسب الدكتور " صالح بلعيد " مرد ذلك إما عدم إلمامهم بالقواعد النحوية نظرا لاستعصائها عليهم، وإما لعدم استحضارها وتمثلها أثناء المشافهة والتحرير ⁴.

نستنتج أن الأخطاء النحوية هي: تلك الأخطاء التي تحدث على مستوى موضوعات النحو، فتحدث خلافا في قواعده وقصورا في ضبطها في أواخر الكلمات.

4-3- أنواع الأخطاء النحوية:

تتنوع الأخطاء النحوية بتنوع موضوعات النحو وهي كثيرة ومتعددة، وهذا ما نبين له فيما يلي:

¹ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، دار ابن الكثير، بيروت، ط3، 1434هـ-2013م، ص 286.

² فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 71.

³ المصطفى بنان، تحليل الأخطاء، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1436هـ-2015م، ص 49.

⁴ صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هوم، الجزائر، د.ط، 2013م، ص 192.

4-3-1- المرفوعات:

4-3-1-1- الفاعل:

اسم صريح أو مؤول بالصريح، قدم عليه فعل تام أو شبهه¹، نحو:

(قام زيد) و(زيد قائم أبوه).

ويشمل الفاعل ما يأتي:²

● - الاسم الصريح نحو: (حَضَرَ الْقَاضِي).

ب- الضمير: وهو إما متصل كالتاء المتحركة، مثل: قُمْتُ، والوا من (قاموا)، والألف من (قاما)، والياء من (تقومين)، وإما منفصل ك (أنا)، و(نحن) من قولك: (ما قامَ إلا أنا)، و(إنما قامَ نحن)، وإما مستتر نحو: (أقومُ، وأنت تقوم، ونقوم، وسعيد يقوم، وسعاد تقوم).

● - مصدر مؤول: وهو أن يأتي الفعل ويكون فاعله المصدر المؤول من الحرف المصدر، والفعل الذي بعده، مثل: (أَنْ) في قولك: (يسعدني أن تجتهد في دروسك)، فالفاعل هنا مصدر مؤول (أن تجتهد)، والتقدير: يسعدني اجتهادك.

أكثر ما جاء في هذا النوع من أخطاء كان في حالة اتصال ضمير النصب بالفعل، وتأخر الفاعل، أو في حالة الفصل بين الفعل والفاعل بأحد مكملات الجملة³، فمن النوع الأول نذكر:

← تشدني إليه فصاحتَه، والصواب هو: فصاحتَه

ومن النوع الثاني:

يجبُ على الفلاحين مراعاةً مالا يأتي، والصواب هو: مراعاةً⁴.

¹ محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مصر، د.ط، 1426هـ-2005م، ص 320.

² محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، دار ابن الكثير، بيروت، ط1، 1435هـ-2014م، ص 362.

³ أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1991م، ص 157.

⁴ المرجع نفسه، ص 157.

ومنه فإن الأخطاء التي يمكن أن تقع هو نصب الفاعل في حركات الإعراب الأصلية.

4-3-1-2- المبتدأ والخبر:

• المبتدأ:

هو: الاسم المتحدث عنه، ويسمى مسند إليه، أو المحكوم عليه.¹

أو هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية والباء، مسندا إليه وفيه قيود:

الأول: الاسم، ولزم ذلك لأنه مُخبر عنه، والإخبار في خواص الاسماء، ولأنه يكون مضمرا، وذلك مختصا بها، ثم قد يجيء فعلا لفظا، كقولهم: (تَسْمَعُ بِالْعَيْدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)، لكنه مقدر بلاسم، إما بتقدير "أَنْ"، وإما بإيقاعه موقع المصدر، والأول أحب إليّ لأن الفراء حكى فيه النصب، ولأن تقديره "أَنْ" أكثر من إيقاع الفعل موقع المصدر كلاهما مجاز فيحمل على الأكثر منهما.

والثاني: المجرد عن العوامل اللفظية، وهي "كان" وأخواتها و"إنّ" وأخواتها، و"ظننت" وأخواتها².

أما "الباء" فكقولك: (بِحَسْبِكَ زَيْدٌ)، (بِشَّرْعِكَ زَيْدٌ)، والمعنى حَبْسُكَ وَشَرْعُكَ.

والثالث مسندا إليه، لتخرج ألفاظ العدد وحروف التهجي، فإنها مجردة وغير معربة، لعدم التركيب الإسنادي.³

ومنه فالمبتدأ حسب ما جاء هو الاسم المخبر عنه، ويسمى مسندا إليه، ويأتي على عدة صور.

¹ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، ط2، 1434هـ-2013م، ص 101.

² ابن إياز البغدادي، قواعد المسارح في النحو، تح: شريف عبد الكريم النجار وآخرون، دار الأمل، الأردن، د.ط، 1432هـ - 2011 م، ص 109.

³ المرجع نفسه، ص 109-110.

• الخبر:

هو المسند الذي تتمُّ به مع المبتدأ الفائدة.¹

والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد، فالمفرد نحو: زيدٌ قائمٌ، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: << زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندك، زيدٌ قامَ أبوهُ، وزيدٌ جاريتهُ ذاهبة >>².

من الأخطاء الشائعة التي يمكن أن تحدث هي: نصب المبتدأ أو الخبر إذا لم يدخل عليهما أي عامل من عوامل النصب، فحكم كل من المبتدأ والخبر الرفع³.

من خلال هذا نستنتج أن الخط في حركات إعراب المبتدأ والخبر يؤدي إلى وقوع الخطأ، ومثال ذلك النصب بدل الرفع.

4-3-2- أخطاء المنصوبات

4-3-2-1- المفعول به:

هو ما وقع عليه فعل الفاعل، كضربتُ زيداً⁴.

ومن الأخطاء التي يتعرض لها المفعول به هي: الرفع في حالة حركات الإعراب نحو: <حَيْرُونَ حَيَوَانَاتٍ> والصواب: <حَيْرُونَ حَيَوَانَاتٍ>، النصب بالكسرة بدل الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم، وليس الرفع لأنها مفعول به، فالمفعول به لا يكون إلا منصوباً، وفي هذه الأمثلة وغيرها وجدناه مرفوعاً وهذا مخالف لأحكامه، التي هي أربعة أولهم << أنه يجب نصبه >>⁵.

¹ خالد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، القاهرة مصر، ط2، 2019م، ص285.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1997م، ص96.

³ خالد العزيز، النحو التطبيقي، ص289.

⁴ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص200.

⁵ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص486.

4-3-2-2- المفعول به الثاني:

هو الفعل الذي ينصب مفعولين اثنين، ليس أصلهما مبتدأ وخبر، مثل " ظن وأخواتها"،
و" أعطى وأخواتها" نحو: (أعطيت الأستاذ هدية¹).

ومن الأخطاء التي تقع في هذا الجانب هي: ضبط المفعول الثاني، مرة بالضم، ومرة
بالكسر، نحو: ولكن التاجر قد أعطى فيها الثمن الذي يريد. والواضح هنا أن نائب الفاعل
(الذي أصله مفعولاً أول) هو الضمير المستتر في < أعطى >، وأن < الثمن > مفعول به ثان
يجب نصبه، والصواب هنا: الثمن.

← على الناخبين عدم منحه أصواتهم والصواب: أصواتهم².

من خلال الأمثلة المذكورة نلاحظ أن المفعول به رفع بدل أن ينصب، وهذا من الأخطاء التي
يمكن الوقوع فيها.

4-3-3- النواسخ:

4-3-3-1- كان وأخواتها:

كان وأخواتها أفعال ناقصة، بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به
الأفعال التامة³، تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى
خبرها، نحو: كان عليّ مسافراً⁴.

¹ أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص 157.

² المرجع نفسه، ص 157.

³ محمود حسني مغاسلة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م، ص192.

⁴ حفني ناصف وآخرون، الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط 1، 2006 م، ص. 236.

4-3-3-2- إن وأخواتها:

إن وأخواتها حروف مشبهة بالفعل، تدخل على الجملة الإسمية فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، نحو: إن الله عادل¹.

وعن أخطاء النواسخ قال الدكتور " صالح بلعيد " : >> ونركز هنا على أعمال (كان) و(إن) الناسخين، لاحظنا أن الخطأ أكثر وروداً إذا ما فصل بينهما بعنصر نحوي ما، من ذلك قولهم: (كان لها دوراً حاسماً)، (إنّ هناك نوعان)، فعُدّوا (دوراً) خبر كان و(نوعان) خبر إنّ، والصواب أنهما اسما الناسخين (كان وإنّ) وخبرهما محذوف تقديره كائن أو مستقر، وهذا لا يعدم وجود أخطاء في التركيب البسيط بل في كثيرة تتم بعضها عن جهل مطلق بعمل الناسخ <<².

ومنه فإن معظم الأخطاء التي ترتكب حسب " صالح بلعيد " إما أن تكون في الحركات الإعرابية أو بسبب جهل قاعدة " كان وأخواتها " و"إن وأخواتها " .

4-3-4- المستثنى:

هو: اسم يذكر بعد إحدى أدوات الاستثناء مخالف في الحكم لما قبله إثباتاً أو نفياً، نحو: (ولا تقولوا على الله إلاّ الحق) ³.

يقع في هذا الموضوع كثير من الخلط الذي لا يقبله عاقل فهم يجعلون المستثنى منصوباً حكماً، ثم يروحون يحشدون تحت باب المستثنى: المرفوع على البديلة والمجرور بالحرف والمرفوع على الفاعلية وهكذا نحو:

¹ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ-2011م، ص167.

² صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص.193.

³ مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، لبنان، ط3، 1413هـ-1992م، ص 234.

ما جاءنا أحد إلا زيدًا أو زيد، فزيد في حالة النصب منصوب على الاستثناء، ولكنه حيث يرفع على البديلة، لا يكون مستثنى البتة، بل تبقى له علاقة بالاستثناء إلا من حيث المعنى فقط¹.

ومنه الخلط في الحركات الإعرابية كرفع المستثنى بدل نصبه، من الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها.

4-3-5- أخطاء المجرورات

قال ابن هشام الأنصاري في كتابه " شرح شذور الذهب في معرفة كلام كما قال " ابن السراج ' : " لما أنهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات، وقسمتها إلى ثلاثة أقسام: مجرور بالحرف، ومجرور بالإضافة، ومجرور بمجاورة مجرور². " ونحن بدورنا سنتحدث عنها كما ذكرت:

4-3-5-1- المجاور بالحرف:

حروف الجر نوع من الروابط التي تربط أجزاء الكلام ببعضه البعض،³ وهي:

من، على، اللام، الكاف، الباء، الواو، التاء، حتى، مذ، منذ، رُبّ، فلا، عدا، حاشا⁴.

4-3-5-2- المجرور بالإضافة:

الإضافة في الاصطلاح اسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا يجب تجريد المضاف من التنوين في نحو: ' غلام زيد ' ومن النون نحو: ' غلامي زيد ' و' ضاربي عمرو '⁵.

¹ جميل علوش، الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1997م، ص98.

² جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص290.

³ محمود اسماعيل عمار، الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1998م، ص23.

⁴ حفني ناصف وآخرون، الدروس النحوية، ص372.

⁵ محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1998م، ص299.

4-3-5-3- المجرور بالمجاورة ومواقعه:

هو ما جر لمجاورة المجرور، وذلك في بابي النعت والتأكيد، وقيل: وباب عطف النسق¹.
ومن أبرز الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر إبدال حرف بحرف، فيترك الحرف الصحيح، الملائم للمعنى، الموافق للفعل، نحو يؤدي له حقه، والصواب: يؤدي إليه حقه².
وكذلك نجد تتوین المضاف مما يوهم بتكثيره، في حين هو معرف بالإضافة مثل: أخطرها مشكلٌ سوء التغذية³.

ومما سبق نجد أن جل الأخطاء تقع في أثناء جهل قاعدة الحروف الملائمة للمعنى، والخلط في الحركات الإعرابية مع الفصل بين الجار والمجرور.

4-3-6- أخطاء المجزومات

وهي الأفعال المضارعة الداخلة عليها جازم، وهي ضربان: جازم الفعل، وهو: >> لم، ولما، ولام الأمر، ولا في النهي <<، وجازم لفعلين وهو أدوات الشرط: " إنَّ وإذما " لمجرد التعليق، وهما حرفان، و" منْ " للعاقل، و" ما ومهما " لغيره، و" متى وأبان " للزمان، و" أين وأتى وحيثما " للمكان، و" أي " بحسب ما تضاف إليه...⁴.

ومن الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها عدم حذف علامة الرفع في الجزم، يقول صالح بلعيد في كتابه " ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ": >> علامة الجزم هي السكون وقد ينوب عليها الحذف في مواضع معلومة (الأفعال الخمسة والأفعال المعتلة)، وقد جاء في لغة الطلبة ما يلي: (لم يبنونَ آراءهم على منهجية معينة) والصواب: (لم يبنُوا) لأن علامة جزم الأفعال الخمسة هي حذف النون، وقالوا: (لم يدري، لم تنتهي عن المضى، لم

¹ محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، ص 305.

² محمود اسماعيل عمار، الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، ص 51.

³ المصطفى بنان، تحليل الأخطاء، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1436هـ-2015م، ص 123.

⁴ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 308.

ينجو من النقد)، والصواب: (لم يدر، لم تنته، لم ينج) ذلك لأن حذف حرف العلة هو علامة للجزم في الأفعال المعتلة <1.

عند تحليلنا لقول " صالح بلعيد " نخلص أن معظم أخطاء المجزومات تقع إذا لم تحذف نون الأفعال الخمسة وحروف العلة لأنها تنوب عن الجزم، وهذا ما يحدث خلل في قاعدة المجزومات.

4-3-7- أخطاء التوابع

التوابع هي: الثواني المساوية للأول في الإعراب، لمشاركتها له، ومعنى قولنا (ثوان): أي فروع استحقاق الإعراب، لأنها لم تكن المقصودة، وإنما هي من لوازم الأول كالانتماء له، وذلك نحو قولك: قام زيدُ العاقلُ.

وعدد التوابع خمسة: النعت، التوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبديل، وتكون تابعة في إعرابها من رفع ونصب أو غيرهما.²

4-3-7-1- النعت:

والنعت نوعان:

- **النعت الحقيقي:** وهو الذي ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه في كل شيء، في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتكثير، وفي الأفراد والتنثية والجمع، وفي الإعراب، فنقول: نجح الطالبُ المجتهدُ، نجحت الطالبةُ المجتهدةُ... الخ.³
- **النعت السببي:** وهو لا ينعت الاسم السابق عليه وجه الحقيقة (وإن كان يسمى في الاصطلاح النحوي منعوتا أيضا) لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق، نحو: هذا رجلٌ مجتهد ابنه⁴.

¹ صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص 194.

² محمود سليمان ياقوت، التوابع في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، جامعة طنطا، د.ط، 2005-2006م، ص 8.

³ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 371.

⁴ المرجع نفسه، ص 372.

نلاحظ أن النعت يتبع منعوته في كل شيء، وبما في ذلك الحركات الإعرابية، ومن الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها عدم استنباط قاعدة تبعية النعت لمنعوته في إعرابه وفي عدده وجنسه، نحو: سمعتُ صوتاً مخيفاً، والصواب: سمعت صوتاً مخيفاً¹.

ومنه فإن خرق قيد تبعية النعت للمنعوت، والخلط في الحركات الإعرابية يؤدي للوقوع في هذه الأخطاء.

4-3-8- أخطاء العدد:

إن العدد والمعدود في اللغة العربية تضبط علاقتهما قواعد محددة معلومة، من حيث الجنس والعدد والحركة الإعرابية للتمييز، وإن كانت تلك القواعد متفرعة ومتشعبة².

والمراد بالعدد: الألفاظ الدالة على المعدود، أقسامه:³

- 1- العدد المفرد: من (الواحد إلى العشرة).
- 2- العدد المركب: من (أحد عشر إلى تسعة عشر).
- 3- ألفاظ العقود: وهي من (العشرين إلى التسعين).
- 4- المعطوف: وهو من (وأحد وعشرين إلى تسعة وتسعين).
- 5- مائة وألف ومضاعفاتها.

إن الجهل بقاعدة العدد والمعدود وعدم توظيفهما توظيفا صحيحا يوقع صاحبها في الخطأ، وهذا ما أكده لنا " بلعيد " وذكر: >> أن تعامل الطلبة مع هذا الباب (العدد والمعدود) يكاد يكون تعاملًا اعتباطيًا، إذ يندر أن تقرأ توظيفا صحيحا للعدد، وذلك ناتج إما عن جهل للقاعدة _ وهذه قناعتنا _ وإما عن عدم تمثلها أثناء الأداء اللغوي، ومن أخطائهم في هذا المجال: (قسمت البحث إلى ثلاث فصول)، والصواب: (ثلاثة فصول)، لأن العدد ثلاثة يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا، وقالوا: (وزعت الاستبانة على عشر طلبة) فخالف الطالب بين

¹ المصطفى بنان، تحليل الأخطاء، ص123.

² صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص194.

³ أحمد عبد المعطى، النحو الميسر، دار الوفاء، المنصورة، ط 6، 1425هـ-2004م، ص 193.

العدد والمعدود، وغاب عنه أن العبرة في المخالفة إنما بالمفرد لا بالجمع، والصواب أن يقول: (عشرة طلبية) <<¹.

ومن مجمل ما سبق، فإن أسباب الوقوع في خطأ العدد والمعدود هي: عدم التقيد بقاعدتيهما، ومخالفتها.

المبحث الثاني: لغة الإعلام

تمهيد:

أدى التطور العلمي في مجال التكنولوجيا والاتصالات التي شهدتها العالم، وعلى جميع الأصعدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، إلى تغيرات وتحولات سريعة في ميدان المعلوماتية، والتي يروج لها عن طريق القطاع الإعلامي بجميع وسائله، الذي يؤدي دورا فعلا وأساسيا في حياتنا اليومية، لما له من فعالية كبيرة على الوسط الاجتماعي يعد وسيلة أولى ذات الصدى الواسع المؤثر على الجمهور المتلقي لما يقدمه من معلومات وحقائق، وبلغة واضحة بسيطة جذابة بغية نشر الوعي وتثقيف العقول، وتعريف الأفراد بعادات، وتقاليد، وثقافات الشعوب الأخرى وبكل مصداقية.

1- مفهوم الإعلام:

1-1- لغة:

ورد في معجم تاج العروس " لمحمد مرتضى الزبيدي": استعلمني خبر فلان فأعلمته إياه نقله الجوهري وأجازوا علمتني، كما قالو رأيتني، وحسبنتي وظننتني، ولقيته أدنى علم، أي قبل كل شيء وقدح معلم، كمكرم: فيه علامة، وأعلم -التراب: جعل فيه علامة وأعلم الحافر البئر: إذا وجدها كثيرة الماء².

¹ صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص 194.

² محمد مرتضى الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: نواف الجراح، دار الأبحاث للترجمة والنشر، تلمسان، ط1، 2011، مادة (ع.ل.م)، ص480.

وعرفه (ابن منظور) في لسان العرب بقوله: "وعلم بالشيء: شعر يقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنه حتى أعلمه، استعملني الخبر فأعلمت إياه وعلم الأمر وتعلمه: وأتقنه وقال يعقوب: إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت¹.

و أما قاموس (أساس البلاغة) للزمخشري فقد نص على أن علم: "ما علمت بخبرك: ما شعرت به. وكان الخليل علامة البصرة وتقول: هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدين الشاهقة، وهو معلم الخير ومن معالمه أي من مظانه وخفيته معالم الطريق، أي أثارها المستدل بها عليها"².

و نستنتج أن هذه التعريفات اللغوية تتفق على أن الإعلام هو استعلام، ونقل الخبر، والعلم بالشيء، والشعور به، وتعلمه، وإتقانه، وبيان طريقه، وأثره على الفرد.

1-2- اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفه "عبد اللطيف حمزة" بأنه: "تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"³.

وقد نص الباحث "مصطفى يوسف كافي" في تعريفه بأنه: "مجموعة من الوسائل الهادفة إلى تحقيق الاتصال، ونقل المعلومات، والمعارف، والثقافات الفكرية، والسلوكية خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج9، دار صبح، بيروت لبنان، ط1، 2006م مادة (ع.ل.م)، ص363.

² ابن القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، اساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1971م، مجلد 1، مادة (ع.ل.م)، ص676.

³ عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، مكتبة المعارف، بغداد، ط1، 1968، ص85.

التأثير وبغية الاختبار والتوجيه، وتشكيل رأي الأمة إزاء القضايا المطروحة، مستخدماً الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات¹.

وذهب "سمير حسن" إلى تعريفه "بأنه مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات، والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا، والموضوعات والمشكلات المثارة"².

ومما ذكر سبقاً نخلص إلى أن الإعلام وسيلة هادفة تحقق التواصل بين الناس وتزودهم بالمعلومات، والحقائق، والمعارف، والثقافات المختلفة، بغية التأثير فيهم وإقناعهم، ونشر الوعي، والمعرفة عبر كل وسائل الإعلام المختلفة.

2- أنواع وسائل الإعلام:

قبل أن نتناول أهم وسائل الإعلام، لابد أن نتطرق إلى مفهوم هذا الأخير، فقد نصت الباحثة "مي العبد لله" على: "أنها جميع أشكال الاتصال الرقمي الذي يقدم في قالب رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص، والصورة، والفيديو، والصوت فضلاً عن استخدام جهاز الكمبيوتر كأداة محورية، من أجل عملية الإنتاج والعرض وأن التفاعلية هي جزء منه، وهي أيضاً ما يميزه"³، ويمكن تقسيم وسائل الإعلام من حيث طبيعتها ونوعها إلى:

2-1- وسائل الإعلام المطبوعة:

وتشمل الصحف على اختلاف أنواعها والكتب، والنشرات، والخرائط، والتصاووير، والسوتيرات، ومجالها القراءة، وهو مجال واسع، ووسيلتها الحرف الذي هو أبلغ الوسائل في التأثير على القارئ، وأبقاها أثر اللون وهو ذو إغراء في الاحتفاظ به، وكثرة التطلع إليه

¹ مصطفى يوسف كافي، الإعلام والمعاصرة وتحديات العولمة، ألفا للنشر، قسنطينة الجزائر، ط1، 2017م، ص23.

² سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1997م، ص21.

³ مي العبد لله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، د.ط، 2014م، ص31.

وتستطيع وسائل الإعلام المطبوعة توجيه القراء وإرشادهم وإشاعة الحماسة لديه، وتوجيهه وتنقيفه وانعاش روحيته، وبعث الأمل والطموح فيه¹.

2-2- وسائل الإعلام المرئية والمسموعة:

ويشير (محمد عبد الحميد) إلى أن هناك عددا كبيرا من وسائل الاتصال والإعلام، وسائل عملية، ووسائل مسموعة، ووسائل مقروءة، أبرزها التلفزيون، الإذاعة، القنوات الفضائية، البرامج، اللقاءات، الندوات، نشرات الأخبار، الفيلم السينمائي، المسلسل التلفزيوني، الأغنية، الكاريكاتير، الصحافة وأنواعها ودور الطباعة والنشر والدوريات والكتب²... و سنبين بعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة فيما يلي:

▪ وسائل الإعلام المرئية:

كالتلفزيون الذي له دور حيوي في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المتلقي كذلك الفيلم قد يكون وثائقي، تربوي، اخباري، كذلك المسرح، المعرض³ هذا بالنسبة لبعض وسائل الإعلام المرئية .

▪ وسائل الإعلام المسموعة:

كالراديو التعليمي، المسجلات الصوتية، مختبرات اللغة، وسائل البيئة المحلية مثل: الزيارات وتشمل الرحلات التعليمية، وزيارة التعليمية، وزيارة الخبراء، وإجراء المقابلات⁴. من خلال ما ذكر سابقا لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية والمكتوب، نستنتج أنها وسائل تفاعلية تصب في قالب رقمي تدمج كثيرا من المعطيات، في شكل نصوص، وصور، وفيديوهات، وهذا من خلال تخزين المعلومات واسترجاعها، في أي وقت وبكل سهولة،

¹ نعمان ماهر الكنعان، مدخل في الاعلام، (السلسلة الاعلامية)، دار الجمهورية، بغداد، د.ط، 1968، ص9، 10.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، دار الميسرة، عمان، ط1، 2012م، ص168.

³ المرجع نفسه، ص 168.

⁴ ابراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري للنشر، عمان-الأردن، د.ط، 2016م، ص96.

لها دور فعال في الاتصال والتواصل بين شرائح المجتمع، تساهم في نشر الوعي والمعرفة، وتزيل الغموض واللبس لدى الجمهور المتلقي.

3- مفهوم اللغة الوظيفية ولغة الإعلام:

3-1- مفهوم اللغة

3-1-1- لغة:

ورد في (لسان العرب) لابن منظور "لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، قال ابن الأعرابي: واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، واللغو، النطق يقال: "هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون، ولغوي الطير: أصواتها والطيور تلغى بأصواتها أي تتغم".¹

3-1-2- اصطلاحا:

أما (ابن خلدون) فقد عرفها في (مقدمته) أن اللغة هي ملكة صناعية وهذا من خلال قوله: "اعلم أن اللغات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها، وقصورتها بحسب تمام الملكة أو نقصانها"².

و من خلال المفهوم نستنتج أن اللغة هي ملكة لغوية موجودة في اللسان البشري، من أجل التعبير عن المعاني والألفاظ بأصوات وعبارات تترجم بالكلام.

3-2- مفهوم اللغة الوظيفية:

عرفها صالح بلعيد" بأنها لغة الحياة اليومية، تحتاج إلى امتلاك آلياتها للتعبير عن مختلف المواقف الكلامية، لأداء غرض التواصل اليومي بالتورة تجمع عموم المستعملين للغة، وتحصل

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل.غ.و)، ص 290.

² عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، ص 290.

فيها المهارة لأناس من دون غيرهم فهي محدودة في القاموس اللغوي، باعتبار تحديد الوظيفة المنوطة بها، في مجتمع ضيق مثل لغة الحرفيين، لغة صيادي السمك".¹

3-3- مفهوم لغة الإعلام:

ورد في تعريف (صالح بلعيد) عن اللغة الإعلامية أنها: "لغة تصاغ بكيفيات خاصة في تراكيبها وأساليبها، في أفكارها ومعانيها، وفي بوحها وكتمانها، فهي عادية تستقي قوالبها وأنماطها من قوالب اللغة العربية المعهودة فصحي معاصرة، لبعض الألفاظ العربية في كلامهم، تعمل الانتقال من العسر إلى اليسر في الأصوات، تقضي على التعريفات والأنواع المختلفة للظاهرة"².

وعرفها (عبد العزيز شرف) بقوله " أننا لا نعني باللغة الإعلامية، ما توصف به اللغة الإعلامية من تجريد نظري، إنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بُنيت على نسق علمي اجتماعي، عادي فهي في جملتها فن يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام"³.

أما (خليل محمود) فذهب إلى " أنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة، أو مسموعة، أو مرئية، يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في اشكال فنية معينة"⁴.

الملحوظ على كل هذه المفاهيم للغة الإعلامية: أنها لغة وظيفية ذات نسق علمي تعتمد على أساليب وأفكار و بخاصة في طرح المعلومة، تكون منتقاة من قوالب اللغة العربية، التي يسهل استيعاب كل ما تحمله من مضامين، أطلق عليها تسمية الفصحى المعاصرة، لأنها تواكب التطور الحاصل في جميع الميادين بلغة ومصطلحات متطورة.

¹ صالح بلعيد، حسن استعمال العربية الوظيفية، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر، د. ط، 2019، ص23.

² صالح بلعيد، دور وسائل الاعلام في نشر وترقية اللغة العربية، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر، يوليو2002م. ص20.

³ عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأزيكة، مصر، د. ط، 1983م، ص117.

⁴ خليل محمود، إنتاج النصوص في اللغة الإعلامية، الدار العربية، القاهرة، ط1، 2009م، ص20.

4- خصائص لغة الإعلام:

- في اللغة التي يكتب بها الخبر، وما دامت الصحافة تتجه بهذا الخبر إلى طبقات المجتمع المختلفة في كل بلدان العالم، فلا بد للمادة الصحفية أن تتوفر على جملة أشياء منها:
- إيثار الجمل القصيرة على الطويلة، بحيث لا تزيد الجملة عن قدر معين من الألفاظ، وكذا الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة للأفراد، وتجنب الألفاظ غير المألوفة.¹
 - أن لغة الإعلام بحكم وظيفتها، والغاية منها تفضل الجمل البسيطة السريعة إلى الاستيعاب والفهم، والتي تأذن بقدر من الإيقاع على جذب انتباه السامع إليها وتأثيره بهم.²
 - لغة الإعلامي مولعة باختيار الصفات إيجابا وسلبا، لبعض الموصوفات سعيا إلى ترسيخ اعتقاد هذه الصفات في أذهان سواد الناس، مثل: عبارات والشعب النبيل الأرض الظاهرة.³
 - استخدام لغة وأسلوب يتميزان بقدر كبير من الشروط العلمية، كالوضوح والسهولة والإيجاز والقابلية السريعة للفهم، والاستيعاب والبنية البسيطة البعيدة عن أي غموض، الخالية من أي تعقد أو إبهام، أو لبس، وقريبة من الحياة اليومية، ومن القارئ، أو المستمع، أو المشاهد.⁴
 - تحمل عدة صور عن الأداء اللغوي لكونها تتوجه إلى الجمهور العريض، ولغتها لغة المجتمع وعمدة الإعلام الحديث، هو التوجه إلى الجمهور الغالب من الناس، ومن كل الطبقات والمستويات.⁵

¹ عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ص153، 152.

² المرجع نفسه، ص152، 153.

³ تمام حسان، لغة الاعلام، مجلة المجمع العلمي، 1988م، ع62، م1، ص44.

⁴ مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة، ألفا للوثائق، قسنطينة - الجزائر، ط1، 2017م، ص28.

⁵ صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2021م، ص39.

- أن يتضمن الخبر بيانا ومضمرا للمصدر الذي استقى منه، فعلى المحرر أن يذكر مصدر المعلومات صراحة، أو أن يدع المصدر مضمرا في الخبر، أو يعتمد إخفاء الخبر ليحيي فردا معينا، أو لتكون له ميزة إخبارية.¹
- استخدام الألفاظ المستحدثة حتى ولو ظهرت غريبة بالنسبة للقارئ في بادئ الأمر.²
- يشترط في اللغة الإعلامية الوظيفة الهادفة والوضوح، لأن الفن الصحفي والإعلام بوجه عام فنا تطبيقي، يهدف إلى الاتصال بالناس ونقل المعاني والأفكار إليهم، فهو أداة وظيفية وليس فنا جماليا لذاته.³
- إدراك خصائص اللغة العربية مثل (وجود المثني + غياب الصائت على الصامت وضع علامات الشكل على الحروف + التصدر بالجملة الفعلية مراعاة العامل النحوي + تغير الكلمة حسب الموقع + الوقوف على متحرك + التمييز بين الكلمات ذات المشترك اللفظي).⁴
- تعمل على التأثير، لأن لغة الصحافة مقياسا تعتمده، وتجعل له التقدم على غيره، وقد تأخذ بذلك الديباجات المنمقة من الصحف، أو تلك الأعمدة البليغة التي تعمل أحيانا على حرب الدعايات والمزايدات الكلامية، وهذا بمراعاة ما يمنحه الصحفي من المواد الخام التي يصوغ منها الجمال والدرر.⁵
- استعمال الفعل المبني للمعلوم، وتجنب استعمال الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة القصوى، أو عند استخدام المحرر في كتابة بعض الألفاظ التي اشتهرت بالبناء للمجهول، كلفظي، عن بأمره، وأسقط في يده، ونحو ذلك.⁶

¹ صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة)، ص43.

² المرجع نفسه، ص43.

³ محمد البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والنطق، دار نينوي للنشر والتوزيع، دمشق، د.ط، 2010م، ص44.

⁴ صالح بلعيد، دور وسائل الإعلام في نشر وترقية اللغة العربية، ص111.

⁵ صالح بلعيد، دور وسائل الإعلام في نشر وترقية اللغة العربية، ص111.

⁶ عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ص152-153.

5- الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام:

5-1- مفهوم الخطأ الشائع:

بداية نحدد مفهوم المصطلح الذي نحن بصدد معالجته، مع العلم أن المعاجم العربية الحديثة ولا القديمة، لم تذكر المصطلح مركبا لكننا نعتبر المصطلح مكون من جزئين منفصلين هما الخطأ والشائع، وفي القديم نقرأ في كتب اللغة أو المعاجم مصطلحات كاللحن، أو الغلط، أو الخطأ، أما ورود المصطلح معا فهو حديث النشأة، ولقد وردت كلمة شائع في لسان العرب مشتقة من مادة (شاع، شيعا، وشياعا، وشيوعا وشيوعه، ومشيعا)، ظهر وتفرق الخبر وشاع بين الناس يشيع¹.

ورد في تعريف (كمال بشر) للخطأ الشائع أنه " ما خرج عن الحدود المرسومة وأكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصورا استعماله على فرض أو مجموعة من الأفراد بوصفه، سيما خاصة بهم، أو سلوكا فرديا مميذا لأساليبهم اللغوية"²، وسنوضح بعضا من الأخطاء النحوية الشائعة عند الإعلاميين في ما يلي:

5-2- نماذج من الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام:

5-2-1- أخطاء من الناحية الإعرابية:

وردت بكثرة في كتابة الصحفيين، كمخالفة نصب إن، ومخالفة رفع خبرها، ومخالفة رفع اسم كان، ومخالفة نصب خبرها، مثال: (علما أن البعض يشكو من أمراض سوء التغذية وضغط الدم)، فنوع الخطأ هنا إعرابي، وهو مخالفة رفع خبر أن والصواب: (أن نقول علما أن البعض يشكو من أمراض سوء التغذية وضغط الدم)، خبر إن دائما مرفوع وعلامة رفعه

¹صليحة خلوفي، الأخطاء الشائعة في وسائل الاعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة)، ص24.

²كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للنشر، القاهرة، د.ط، 1998م، 262.

تكون بالضمّة الظاهرة في المفرد والواو والنون من الأفعال الخمسة، و الملحوظ في هذا المثال هو حذف النون وهي علامة الرفع¹.

5-2-1-1- ربط الحركة الإعرابية بالمعنى:

وهي الأخطاء التي يكون فيها الفاعل منصوباً والمفعول به مجروراً، أو المجرور به بحرف الجر منصوباً، كما في الأمثلة التالية: يتزعمه السياسي، نواصل جولتنا، وفي نصب الفاعل، أكثر ما جاء من هذا النوع كان في حالة اتصاله ضمير النصب بالفعل، وتأخر الفاعل أو في حالة الفصل بين الفعل والفاعل بأخذ مكملات الجملة مثال:

- تشدني إليه فصاحتُهُ، والصواب فصاحتُهُ.
- يسرني إرسال هذه التهنئة باسمي واسم زملائي، والصواب إرسال².

5-2-1-2- عدم التنبيه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير:

أكثر مما لفت نظري من الأخطاء الإعرابية نتيجة عدم التنبيه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير، كان متعلقاً ببابي كان وأخواتها وإن وأخواتها، مثال: (أصبح لها صدى واسعاً في البلاد والصواب صدى واسع).³

- ✓ إذا كان لكل شيء في الوجود ثمناً فإن ثمن الحرية بدل الدم، الصواب ثمن.
- ✓ إن بإمكان العرب إذا اتحدوا القضاء على إسرائيل، الصواب القضاء³.

5-2-1-3- الخلط في ظروف الزمان:

بين قطّ وأبداً نخطئ عندما نقول ما زرته أبداً، وكذلك عندما نقول لن أزوره قطّ فما الخطأ وما الصواب إذن:

الخطأ أن أبداً ظرف زمان لاستغراق المستقبل، فلا يجوز استعمالها للدلالة على الماضي، كما في المثال الأول، فلا نقول: (ما زرته أبداً). والصواب (ما زرته قط)، لأنه ظرف زمان

¹ صليحة خلوفي، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص 113، 114.

² أحمد عمر مختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 157.

³ أحمد عمر مختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 155.

لاستغراق الماضي، أما في المثال الثاني: لن أزوره قط فالصواب لن أزوره أبدًا¹.

5-2-1-4- تشابه في بعض الكلمات:

وقد أدى التشابه اللفظي بين بعض الكلمات إلى أخطاء كثيرة مثل: (نصح الأَطباء بالخلود إلى الراحة. والصواب: الإخلاد وخذر العراق من العقبات الوخيمة والصواب العواقب).
- وضرب بذلك عُرْضَ الحائط والصواب عُرْضَ أي جانب².

5-2-1-5- عدم اتقان بعض قواعد تركيب الجملة:

ومن أمثلتها أخطاء في المطابقة، وأكثر ما ورد منها استعماله (إحدى بدل أحد) كما في الأمثلة التالية: (إحدى الجوائز والصواب أحد، إحدى الأسباب والصواب أحد)³.

5-2-1-6- الخلط بين حروف الجر:

كما في الأمثلة التالية تبدو كأن قائلها من الأجانب الذين لم يتقن اللغة العربية مثال: (أجاب على السؤال والصواب عن السؤال كذلك عام على الماء، والصواب عام في الماء)⁴.
✓ خلط أجزاء الجملة نتيجة طولها، قد تطول الجملة وتتبادل مكوناتها، فيقع الخطأ في تحليل أجزاء الجملة وتحديد العلاقات بين كلماتها، ومن أمثلة ذلك لدينا: أيها الإخوة المستمعون نداءين إلى إدارة الكهرباء وصوابها نداءً⁵.
✓ نفت السفارة السعودية ان يكون سببا تأجيل زيارة الأمير فهد للولايات المتحدة عائداً لأسباب صحية وصوابها عائداً⁶.

¹ خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجبل الواعد، سلطنة عمان، ط1، 2006، ص 17.

² المرجع نفسه، ص18.

³ أحمد عمر مختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص156.

⁴ داوود عبود، الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي، (المحاضرة الثالثة)، جامعة فيلادلفيا، الأردن، الثلاثاء 20 إيار 2003م، ص17.

⁵ أحمد عمر، مختار أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص158.

⁶ المرجع نفسه، ص158.

5-2-1-7- إيدخال فعل مساعد إلى الجملة العربية:

من الأساليب التي نقلت إلى لغتنا من اللغة الإنجليزية، ما يسمى "بالفعل المساعد" فقد صار كثيرا من العرب يرصعون كلامهم بفعل يتلوه المصدر الحديث عنه في الجملة، فتسمعهم يقولون مثلا: (فلما نجد خلو مجتمع ما من الغيبة) ف (نجد) هنا بمكان الفعل المساعد في اللغة الإنجليزية، وكلمة خلوه هي محور الجملة وهذا عينه الذي تبني عليه التراكيب الإنجليزية¹. وماذا كان سيحدث لهذا العربي لو قال: قلما يخلو مجتمع من أفه الغيبة، أو قلما تفتقد أفه الغيبة في أي مجتمع، فلغته تعطيه أكثر من عبارة يوصل بها إلى المعنى الذي يريده².

5-2-1-8- تقديم المؤكد على المؤكد:

من الأخطاء التي شاعت [حتى ظننا بعضهم صوابا] تقديم المؤكد على المؤكد، إذ كان التأكيد بلفظي (النفس والعين) فتسمعهم يقولون مثلا: (أنا أقرأ نفس الكتاب الذي تقرأه أنت، أو قولهم زرت نفس البلد التي زرتها أنت)، والأصل أن لا يتقدم المؤكد على المؤكد، فالنفس من ألفاظ التوكيد، فكيف تقدم على الذي جاء بعده لتؤكد؟
الصواب في أمثال هذه العبارات أن يقال: (أنا أقرأ الكتاب نفسه الذي تقرأه أنت، وزرت البلد نفسها التي زرتها أنت)³.

من خلال ما ذكر سابقا، نخلص إلى أن الخطأ إذا شاع تداوله واستعماله، وأن أي تغيير في الحركات الإعرابية للجملة يؤدي حتما إلى تغيير في المعنى، وكذا الخط في استعمال ظروف الزمان، وعدم اتقان القواعد التركيبية للجملة...، هذا كله يساهم في كثرة الأخطاء داخل الوسط الإعلامي، فتصبح المعلومة المقدمة ركيكة التعبير تعرضه إلى انتقادات كثيرة خلال ممارسة مهنته.

¹ خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، ص32.

² المرجع نفسه، ص32.

³ خالد بن هلال بن ناصر العبري ، أخطاء لغوية شائعة ،ص37.

الفصل الثاني

دراسة وصفية لكتاب الدليل النحوي

للإعلاميين قواعد وظيفية

المبحث الأول: ترجمة المؤلف فاتح مرزوق

"فاتح مرزوق بن علي" أستاذ وباحث جزائري في علوم اللغة العربية، من مواليد الثلاثين من شهر ماي سنة 1985م، بلدية أولاد عدي لقبالة، ولاية لمسيلة الجزائر، يشغل حاليا منصب أستاذ محاضر في قسم اللغة والأدب العربي، وكذا مسؤول خلية ضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، بالمركز الجامعي - عبد الحفيظ بالصوف - ميلة، وعضو في المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، تحصل على جملة من الشهادات جعلته يصل إلى ما هو عليه الآن، أولها شهادة البكالوريا من ثانوية "محمد تركي" سنة 2006م، ثم شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي من جامعة لمسيلة سنة 2010م، ليكمل بعدها دراسته الجامعية أين تحصل على شهادة الماستر (علوم اللغة) سنة 2015م، وبعدها شهادة دكتوراه تخصص : الدرس اللغوي القديم وتداوليات الخطاب سنة 2019م، من جامعة مولود معمري تيزي وزو.

له عدة كتب من بينها "الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، وكتاب "التقديم والتأخير في الجملة العربية بين الدرس البلاغي والتحليل التداولي" إضافة إلى "المكمل في القواعد والبلاغة" (منهجية عن طريق المخططات)، كما يزخر رصيده الإنتاجي بالعديد من المنشورات في المجالات الوطنية من بينها : مقال بعنوان "أصول النظرية النحوية من التأسيس إلى النقد" مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب (المسيلة)، "تعليمية التراكيب النحوية مقال التناسق المنطقي في ضبط القاعدة النحوية" مجلة ميلاف للبحوث والدراسات (ميلة).

شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية بجملة من المداخلات والمنشورات العلمية أهمها : مداخلة بعنوان "سميو لوجيا الصورة التعليمية وأثرها في اكتساب الملكة اللغوية المرحلة الابتدائية نموذجا" بالملتقى الدولي الموسوم الصورة مسارات التشكل ورهانات التأويل بالمركز الجامعي - عبد الحفيظ بالصوف ميلة -، وأخرى تحت عنوان "تكنولوجيا تسير المنشآت المائية في الجزائر الواقع والآفاق" المؤتمر الدولي الموسوم المدن الذكية وتحديات الاستدامة والإشكالات والرهانات جامعة الطارف، أما الملتقيات الوطنية فقد كانت مشاركته حافلة بالعديد من المداخلات من بينها : "تعليمية التراكيب النحوية عن طريق المخططات اقتراح منهجية جديدة في التعليم" في الملتقى الوطني الموسوم بتعليمية اللغة العربية للمختصين بين التنظير

والتطبيق من إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، ومداخلة بعنوان: "الجهود التطوعية لنحاة العرب القدماء" في الملتقى الوطني الموسوم بالتطوع اللغوي جامعة المسيلة، حاز على الجائزة الاستحقاقية في علوم اللسان من تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية، وما زال مشواره العلمي والعملية حافلا بالعطاء والتقدم في مجال العلوم العربية عامة وعلوم اللسان خاصة .

المبحث الثاني: الدراسة الوصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين:

هذا الكتاب دليل نحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، أعده الدكتور " فاتح مرزوق بن علي"، مخصصا إياه للإعلاميين من خلال تقديمه مجموعة قواعد وظيفية نحوية، على سبيل تحسين الأداء اللغوي، وتصويب ما قد يقع فيه الإعلامي من أخطاء وتعثرات، وحصص أسباب الوقوع فيها، واقتراح سبل علاجه للوصول إلى لغة إعلامية سليمة ذات قواعد صحيحة محكمة، معتمدا على المنهج " الوصفي التحليلي" في وصف كمي هادف لمحتوى الكتاب وتحليل القواعد ومعالجة مختلف الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلاميين، وخلال إعداده هذا الدليل اعتمد المؤلف واستفاد من مجموعة مصادر أهمها: القرآن الكريم "مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي"، كتاب "الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية" لفهد خليل زايد، بالإضافة إلى "كتاب لغة الصحافة المعاصرة" للدكتور محمد حسن عبد العزيز شرف، وجاءت بياناته كالآتي:



- كتاب: الدليل النحوي للإعلاميين: قواعد وظيفية.
- إعداد: الدكتور فاتح مرزوق.
- دار النشر: المجلس الأعلى للغة العربية.
- تاريخ النشر: 2020.
- مكان النشر: الجزائر.
- قياس الصفحة: 24 / 16.
- عدد الصفحات: 120.
- الجزء: الأول.

1- الوصف الخارجي للكتاب:

قبل أن نبين ما يحمله الكتاب داخليا من مواضيع طرحها الكاتب سنحاول أول تصور ملامحه خارجيا بدءا بالواجهة الأمامية له، التي استعمل فيها الورق السميك الأملس بلون أبيض، وبخط كبير كتب العنوان " الدليل النحوي للإعلاميين " بلون أحمر أما " قواعد وظيفية " فكتبت باللون الأخضر، وتحت مباشرة اسم المؤلف " الدكتور فاتح مرزوق " بلون أسود صغير الحجم، أما الجهة العلوية للكتاب فأخذت حصتها " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها رئاسة الجمهورية والمجلس الأعلى للغة العربية كتب بالخط العربي المزخرف مضبوط الشكل بلون أبيض على شريط أسود وأخضر، وبجانبه على الجهة اليمنى شعار المجلس الأعلى للغة العربية. أما على الجهة اليسرى فكتبت " اللغات الوظيفية " على شريط أحمر، هذه الألوان (أبيض، أخضر، أحمر) تدل على العلم الجزائري.

أما الجهة السفلية للكتاب كانت عبارة عن صور (المصوات (الميكروفون)، جهاز الحاسوب، جرائد)، وهذه الأخيرة لها دلالات مختلفة فالميكروفون وسيلة سمعية تدل على حرية التعبير وعلى الصدى الإعلامي المسموع الذي يعد منبرا للإعلاميين وله عدة وظائف أهمها: إسماع صوت كل الطبقات، توصيل الآراء والأفكار المخالفة والمتعددة، وحتى المتضاربة منها، حيث يتميز بالجاذبية وشد الأنظار.

أما جهاز الكبتار فهو وسيلة سمعية بصرية بمثابة خزان للمعلومات، يعبر عن التقدم العلمي، يمثل عصر السرعة والمعلوماتية، كما يعتبر جامعا لوسائل التواصل الاجتماعي ووسيلة سريعة لتبادل المعلومات، أما الجرائد فهي وسيلة إعلامية مكتوبة تعد من الوسائل التقليدية للإعلام وتمثل الأصالة الإعلامية، أما حروف لغة الإعلام (لغة الضاد)، فهي من أبرز مقومات الأمة العربية الإسلامية، وتعتبر لغة أساسية في وسائل الإعلام العربية عامة والجزائرية خاصة، وتحتها منشورات المجلس 2020 كتبت بخط أبيض فوق شريط أسود .

2- عرض محتوى الكتاب:

إن أول ما استهّل به في كتاب " الدليل النحوي للإعلاميين "، بعد فهرس المحتويات هو: كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية البروفيسور ' صالح بلعيد '، ومن خلال كلمته يتضح

لنا أن هذا الكتاب جاء استكمالاً للمدونات التي نشرها المجلس الأعلى قبله، ودعمًا للدورات التكوينية التي ينجزها، إضافة إلى ترسيخ لغة وظيفية مرنة تُقضى بها المصالح التواصلية، مراعية لجوانب أربعة: صرف + دلالة + صوت + نحو¹، وبعد الكلمة جاءت المقدمة التي وردت في صفحتين، ومنها يتبين لنا أن هذا الكتاب يستهدف اللغة الإعلامية بالدرجة الأولى، لما لها من مكانة مرموقة في الأوساط الاجتماعية، بكل وسائلها سواء كانت مرئية، مسموعة، أو مقروءة.

إذ تعد الوساطة الأساس في التبليغ الصريح، كونها تؤثر في الجماهير ولغتهم دون مراعاة للفوارق الاجتماعية، وذكر أن الهدف المرجو من المعلومات المقدمة للجماهير ليس الإعلام والإعلان فحسب، بل بما تحمله من حمولة لغوية قوية قابلة للتواصل²، ثم ركز " مرزوق " على الدور الكبير، والأهمية البالغة في تحسين الأداء اللغوي، وعلى أن اللغة التي يقصدها هي اللغة الوظيفية التواصلية، كما يقدم الكتاب أيضا الفرصة لمعرفة مجموعة من قواعد وظيفية بطريقة سهلة وبمبسطة تسهل على قارئها تصويب الأخطاء دون عناء، وهذا ما أثبتته لنا الفقرة الأخيرة للمقدمة، فالهدف من تأليفه ليس تقصي الأخطاء والعثرات، بل تيسير قواعد تقرب التواصل، وترفع قدر الإعلامي، خاتما إياها بمقولة نقلها " الجاحظ " عن (أبي شمر) قائلا: >> إذا كان لا يتوصل إلى ما يحتاج إليه بما لا يحتاج إليه، فقد صار ما لا يحتاج إليه يحتاج إليه <<، وبعد المقدمة تم عرض ما جاء به الكتاب، وقد جعل المؤلف كتابه في خمسة عناوين رئيسية، التي نعرضها فيما يلي:

2-1- النحو الميسر: بتيسير القاعدة الاستعمالية الوظيفية

حاول " فاتح مرزوق "، إيضاح مسألة التيسير النحوي في هذا الدليل، والذي يعتبره مخالفا تماما، وربما لم يسبق له من قبل، إذ اعتمد في تسهيل قواعده الوظيفية على مجموعة من

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، الجزائر، 2020م، ص 5-6.

² المصدر نفسه، ص 7.

الرموز والأسهم، مختصرة وميسرة كأن أقول في تقسيم الجملة، إنها نوعان: جملة فعلية، واسمية فنختصرها ونيسرها بالشكل الآتي: ¹

➤ ج = (ج ف + ج إ) .

➤ ج . ف = [ف (فعل) + فا (الفاعل) + مف (المفعول به)] .

➤ ج . إ = [م (مبتدأ) + خ (الخبر)] .

ومنه فإن مجموعة هذه العلامات والرموز تخفف وتسهل على مستعملها استيعاب القاعدة الوظيفية، إذ تعتبر تيسيرا لها، وهي تعد في نظر المؤلف أحد مقومات ترسيخ الهوية الوطنية، والمواطنة اللغوية، وأن تيسير النحو وتبسيطه لم يكن بالشيء الجديد، بل كان تجديداً.

2-2- أي نحو نريد ؟

يريد المؤلف من طرحه هذا السؤال، كشف النحو الذي يقصده، ويريده في دليله، ويتضح لنا أن النحو هو: ذلك الذي يكون دليلاً للإعلاميين أثناء عملية التواصل والمحادثات اليومية بطريقة سلسلة ميسورة، وبلغة وظيفية.

وقد قسم النحو إلى نوعين: نحو تخصصي، ونحو إعلامي، ويقصد بالنحو التخصصي: " كل ما يقدم للمختصين في هذا المجال، شرط أن لا يجهل أصله ²، وقد اختصر مفهومه هذا وفق المعادلة الآتية:

[النحو التخصصي = (معرفة التراكيب اللغوية + أسرار تلك التراكيب)] . ³

أما النحو الإعلامي، فهو نوع يقدم إلى فئة من الطبقة المثقفة، يتميز بالوظيفية، والخلو من الأخطاء إذا ما اتبعت قواعده وعرفت أصوله، ولأن الإعلامي معرض لتلقي مصطلحات وتراكيب جديدة فإنه بحاجة لهذا النحو لتحقيق التواصل اللغوي بطريقة صحيحة وتعبير سليم،

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 09.

² المصدر نفسه، ص 10.

³ المصدر نفسه، ص 10.

وجاءت معادلته على النحو الآتي: [النحو الإعلامي = (تراكيب لغوية مألوفة + قواعد وظيفية + استعمالات مشهورة)]¹.

وإجابته عن سؤاله تركها للفقرة الأخيرة، وأكد أن الهدف من هذه القواعد الوظيفية هو: إنتاج لغة إعلامية تيسيرية تواصلية غرضها الإفهام والتأثير، تعتمد اللغة السريعة المهذبة الخالية من الأخطاء خاصة.

2-3- المستوى المنشود في اللغة الإعلامية:

أراد المؤلف أن يبين لنا المستوى المراد تحقيقه للوصول إلى لغة إعلامية وظيفية خالية من الأخطاء، ومفهومة تؤثر إيجاباً على مستقبلها، ولأنها لغة يومية وجب على مستعملها اختيار الأفضل وانتقاء الألفاظ الدالة التي تكون سهلة، غير معقدة موضحاً أن الإشكال الواقع في لغة الإعلاميين ليس اللغة ذاتها؛ بل هو التأثير الخارجي في الترجمة، وهذا ما أثر في لغتهم، لكن لا يخفى علينا أن اللغة الإعلامية تؤدي دوراً فعالاً وكبيراً، كما تؤثر في جل فئات المجتمع فهي التي تربط بينهم عن طريق الأخبار والمعلومات المقدمة، والعيب ليس في قول الخطأ إنما في عدم تصويبه، ولا يمكن تحسين أدائه اللغوي دون ذلك، وربط رقي المجتمع برفقها كونها تواكب التجديد على مر العصور، فقال: >> اعطني إعلامياً مفوهاً صفر خطأ أعطيك مجتمعاً متحضراً لغوياً دون خطأ <<².

والخطأ لا يستهدف الإعلاميين فقط، بل أهل الاختصاص أنفسهم يقعون فيه، أن شأنه يعلو بعلو اللغة، ولهذا فإن التصدي للخطأ يكون بفهم أسباب وقوعه ومحاولة تفسيره.

وفي الأخير أعطى مجموعة عناصر تبين المستوى المنشود في اللغة الإعلامية، من بينها: >> اللغة نظام من القواعد الدقيق، وهو نظام معياري لا يمكن الخلط في تركيبه الشائع، لكن هناك فسحات لغوية مفتوحة للاستعمال (لا تضيق واسعاً) <<³.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 11.

² المصدر نفسه، ص 12.

³ المصدر نفسه، ص 13.

2-4- لغة الإعلام نمط من أنماط الاستعمال اللغوي

يسعى المؤلف هنا للوقوف على حقيقة لغة الإعلاميين، التي تعد من الأنماط اللغوية التي تؤثر على المجتمع، ولغته، وتواصله، فهي بمثابة القناة الواصلة بين كل شرائح المجتمع مباشرة أو غير مباشرة، ولغة الإعلام بميزتها، وأساليبها الخاصة، وما تحمله من دلالات لغوية، وتراكيب راقية هي لغة مستقلة بذاتها وألفاظها، فكل علم مصطلحاته، ونمطه الخاص به، فلغة التجارة غير لغة الصحافة، ولغة الطب غير لغة الشعر، وكون لغة الإعلام تلتقي في استعمالات كثيرة، وتتبع كل مجالات الحياة سواء السياسية، أو العلمية، الرياضية...، وجب معرفة الأسس والقواعد اللغوية بالنسبة لكل إعلامي، كونه يلعب دور الممثل والمبلغ لها، والرافع لقيمتها، فأسلوبه ولغته الفصيحة وألفاظه اليسيرة من شأنها أن تؤثر على المتلقي، وقد أنكر بأن تكون لغة الإعلام لغة هشة، أو غير مرغوب فيها كما يزعم البعض،

وقال بأنها: "لغة تقرب الصعب ضمن الاستعمال اليسير للغة المستعملة، وهذا هو النمط اللغوي المنشود"¹. والهدف منها هو وظيفي تواصلية، بشرط أن لا تخالف فيها القواعد والأصول العربية، فليس المهم هنا استعمال لغة امرئ القيس وعنترة، بل هو استعمال لغة سهلة، سلسلة، يستطيع التحكم في تعبيراتها، ومزودة بعدة مهارات لغوية في التأدية مثل:

- لغة القرآن الكريم مهارة في الطلاقة اللغوية².

حاول الأستاذ "فاتح مرزوق"، في هذا البحث التطرق لأهم القواعد الوظيفية النحوية التي يحتاجها الإعلاميين أثناء عملهم وهي كلها منتقاة من الواقع الإعلامي، تعتمد على طرق رياضية علمية بسيطة، تمكنهم من استيعاب هذه القواعد بسهولة تامة، بدءاً بمعرفة ضوابط الجملة الوظيفية التي تتكون من مسند ومسند إليه، وهي مقسمة إلى قسمين:

← جملة فعلية = [(1) فعل + (2) اسم (فاعل) + (3) (اسم مفعول به)]، أما الجملة الاسمية فهي مكونة من مبتدأ وخبر.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 14.

² المصدر نفسه، ص 15.

← الجملة الاسمية = [(1) مبتدأ + (2) الخبر]. وأن الفعل بكل أنواعه، هو عنصر أساسي في الجملة الفعلية، يدل على حدث معين، في زمن معين¹.

2-4-1- قواعد وظيفة تختص بها الأفعال:

سنوضح أهم الأخطاء المشهورة عند الإعلاميين خلال ممارستهم اليومية، وكذا القاعدة الوظيفية لكل فعل من الأفعال، مع تصويب للأخطاء المتكررة والكثيرة في لغتهم بداية بالفعل المعتل الآخر المهم في الكتابة الصحفية، وسنبين قاعدته الوظيفية في الجدول الآتي:²
جدول رقم (1): يوضح القاعدة الوظيفية للفعل المعتل الآخر عند الإعلاميين³.

القاعدة الوظيفية	صورها	المثال
للفعل المعتل الآخر	فعل ينتهي بألف مقصورة+ واو+ياء وقبله جازم تحذف حركة علقته.	لم يكتف بقتل الضحية بل بحرقها (أصلها يكتفي بالياء).
	فعل ينتهي ب(واو+ياء) وسبق بناصب نظر الفتحة عند النطق.	لن ينتهي الأمر بسهولة خطأ أن نلفظها (لن ينتهي) دون إظهار الحركة..
	فعل أمر في المفرد المخاطب ينتهي ب(ألف واو)=حذف الحرف.	أدعُ غيرك لصون اللغة أصلها (أدعو).

من خلال ما سبق ذكره في الجدول نلاحظ أن الخطأ في كتابة، ولفظ الفعل المعتل الآخر شائع جدا في لغة الإعلاميين، فتجدهم يتخلصون من حرف العلة مع الفعل المعتل الذي سبق

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص17.

² المصدر نفسه، ص18.

³ المصدر نفسه، ص17، 18.

بجازم، ويغيرون من حركة بعض الألفاظ خاصة مع المضارع المسبوق بناصب، وكذلك حذف في الحرف، وهذا بالنسبة لفعل الأمر المفرد المخاطب.

❖ القاعدة الوظيفية للأفعال الخمسة: والتي تمس الجانب الشفهي والكتابي في اللغة الإعلامية، وسنبين قاعدته الوظيفية في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) : يوضح القاعدة الوظيفية للأفعال الخمسة عند الإعلاميين¹.

المثال	صورها	القاعدة الوظيفية
لم يصرَّحُوا بالخَبْرِ (يصرحوا) حذف النون لأنها سبقت بجازم.	جازم/ناصب + فعل من الأفعال الخمسة = حذف النون ووضع الألف.	للأفعال الخمسة وهي (تفعلون/يفعلون) تفعلان/ يفعلان + (تفعلين)
(وبعد أن تفحصي لها نسبة السكر)، أن تفحصي وردت عند الإعلاميين تفحصين بالنون.		

إذا عدنا إلى الجدول أعلاه، يتضح لنا أن عدد هذه الأفعال هي: خمسة تكون للغائبين الإثنين (يفعلان)، وللحاضرين الإثنين (تفعلان)، إذا اتصلت بهما ألفا الإثنين، ولجماعة الغائبين (يفعلون)، ولجماعة الحاضرين (تفعلون)، إذا اتصلت بهم واو الجماعة وياء المخاطبة بالنسبة لفعل المخاطبة (تفعلين)، وكجهد بالقاعدة الوظيفية لهذه الأفعال عند الإعلاميين، فإن الخطأ يتكرر كثيرا عند كتابة أو نطق بعض هذه الأفعال، كزيادة حرف النون أو حذفه بحسب شيوع الاستعمال الخاطيء للقاعدة الوظيفية.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص18، 19.

القاعدة الوظيفية لاسم الفعل: والذي قسمه الأستاذ إلى ثلاثة أقسام، ويمكن توضيح أقسامه في الجدول الآتي:

جدول رقم (3): يوضح القاعدة الوظيفية لاسم الفعل عند الإعلاميين¹.

أمثلة	أقسامه	القاعدة الوظيفية
(إلَيْكُمْ عَنَّاوِينَ الْحَصَّة) ولكن لغة الإعلام يرفع (عناوين) وحق لها النصب لأنها مفعول به لاسم الفعل.	اسم فعل أمر = [حذار (احذر) + حَيَّ (أقبلن) + نزال (انزل) + صه (اسكتن) اليكم (خُذوا) دُونَك (خُذْ) + عَلَيْنُكُمْ (الزم) + بَلْه (اترك)]	لاسم الفعل: يدل على معنى الفعل + الزمن.
(هيهات فعل الشر) (شتان بين العلم والجهل)	اسم فعل ماض = [شتان (تفرق) + هيهات (بَعْد) + سرعان (أَسْرَع)...]	
	اسم فعل مضارع = [أَفَّ (اتضجر) + وَي (اتعجب)	

يشير الجدول السابق للقواعد الوظيفية لاسم الفعل الذي قسم إلى ثلاثة أقسام: اسم فعل ماض مثل: (شتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد)، واسم فعل مضارع مثل: (أف بمعنى أتضجر، وي بمعنى أتعجب)، واسم فعل الأمر مثل: (حذار بمعنى احذر وصه بمعنى اسكت) يدخل على الأفعال اللازمة، والمتعدية فيغير في الحركة الإعرابية، واسم فعل الأمر هو الأكثر شيوعاً واستخداماً عند المتدرسين عامة والإعلاميين خاصة.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 19.

❖ القاعدة الوظيفية في استعمال حرفي (السين +سوف):

ويكثر الوقوع في عدم التفرقة بين الحرفين عند الاعلاميين خلال ممارسة مهنتهم، وسنذكر القاعدة الوظيفية للحرفين في الجدول الآتي:¹

جدول رقم(4): يوضح القاعدة الوظيفية لحرفي السين وسوف عند الإعلاميين.²

القاعدة الوظيفية	صورها	أمثلة
لحرفي السين+سوف	السين تدل على المستقبل القريب.	ستحصل الجزائر على اللقاح فور إصداره.
	سوف تدل على المستقبل البعيد.	سوف تعلن نتائج البكالوريا.
	سوف لا يصح أن تدخل على لَنَ.	سوف لن يحدث = تعبير غير سليم (لن يحدث) تعبير سليم.

من خلال القاعدة الوظيفية لحرفي السين، وسوف الموضحة في الجدول نلاحظ بأن كليهما حرفا استقبال يدخلان على الفعل المضارع، فالسين تدل على المستقبل القريب وتكون أكثر تأكيدا للخبر، أما سوف فتدل على المستقبل البعيد، وفي لغة الإعلام يحدث خلط كبير في استعمال الحرفين.

❖ نماذج وظيفية فصيحة:

➤ في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: 227]

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص19.

² المصدر نفسه، ص 20.

إضافة إلى: ¹

- يقول الإمام علي ؑ عنه: "كم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يَقوَ من قوي عليكم"
- كأنك شمس والملوك كواكب **** إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب.
- وقفنا فقلنا إليه عن أمّ سالم **** وما بالُ تكليمِ الديارِ الباقِعِ.

في هذه النماذج الوظيفية الفصيحة التي قدمت للإعلاميين خلال فترة تكوينهم، يتبين لهم كيف يكون الأداء اللغوي السليم للقواعد الوظيفية التي تختص بها الأفعال، مبينا في كل نموذج قاعدة من القواعد، مأخوذة من القرآن لأنه أعلى درجة الفصاحة، وكذا السنة والشعر، حتى يتمكن الإعلاميين من التدريب على الاستعمال، والنطق نطقا سليما خلال مزاوله مهنتهم التي تتطلب الكثير من الدقة والإتقان، في نشر الخبر بطريقة سليمة صحيحة.

التطبيق التقويمي 1: يطلب تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية:²

- وحسب تصريحات السيد مدير المختبر؛ فإنه لم يتلقَى أي دعوة.
-
- يدعوا مدير الصحة؛ لتنصيب هيئه مختصة بمكافحة عصابات الأحياء.
-
- حذاري من التساهل، فإنه يؤدي إلى اللامبالاة ومن ثم سقوط.
-

في هذا التطبيق يطلب لمؤلف تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة السابقة، والمأخوذة من الواقع الإعلامي وبحسب القواعد الوظيفية، والتي تم التطرق إليها يكون الإعلامي أمام مبدأ التقييم الذاتي في حساب عدد الأخطاء الواردة، حيث يسمح لهم بثلاثة أخطاء فقط فإذا تجاوز عدد الأخطاء المسموح بها، يكون عليه التدريب وفهم القواعد الوظيفية المقدمة من جديد.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص20.

² المصدر نفسه، ص21.

التطبيق التقويمي 2: يطلب استنباط للقواعد المدروسة من خلال مجموعة من الأمثلة

مقدمة، تصنف ضمن جدول مرفق وهذه بعض منها¹:

- يدعو وزير البيئة إلى ضرورة احترام موعد رمي النفايات لجعل المهمة سهلة.
- يشتكي سكان المنطقة الأوضاع المزرية التي يعيشونها منذ عقود داخل بيوت قصديرية؛ إذ معظمهم نزحوا إلى مختلف ولايات الوطن.
- لم نَحْظْ بهذا المطلب الذي نعده إجحافاً في حقنا رغم أنه مرت عدة عمليات على ولايتنا لبناء عيادات متعددة.

يكون الإعلامي من خلال هذا التطبيق أمام اختبار تقويمي، حيث يطلب منه استنباط القواعد الوظيفية المدروسة سابقاً، من مجموعة أمثلة اختيرت أن تكون من وسطهم، بحيث يسمح لهم بخطأين فقط، من أجل معرفة مدى استيعاب هذا الأخير لهذه القواعد الوظيفية، واستعمالها أثناء ممارسة مهنتهم بطريقة سليمة صحيحة.

2-4-2- قواعد وظيفية للفاعل:

وسنبينها في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) : يبين القاعدة الوظيفية لاستعمال الفاعل عند الإعلاميين².

أمثلة	نمطها	القاعدة الوظيفية
(يسرني إرسال برقية تهنئة بمناسبة أول نوفمبر). (دخل مديرو المؤسسات التربوية) مديرو: فاعل = حذف النون لأنه جمع مذكر سالم.	النمط الأول: تواصلية [فعل + نون + ياء + اسم يرفع لا ينصب] يرمز له ب (فا). [فعل + جمع مذكر سالم (فاعل) + اسم (مضاف إليه)] = حذف النون.	الفاعل: اسم مرفوع يسند إليه الفعل لكل فعل فاعل.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص22.

² المصدر نفسه، ص24، 25، 26.

(يجب على الفلاحيين مراعاة معلومات وزارة الفلاحة).	النمط الثاني: [فاعل (يجب + يمكن)] فاعل (يجب) مرفوع = [فعل + اسم] يكون مرفوعا، وليس منصوبا.
(يجيب ألا نستهن بخبرة علمائنا = لا يجوز أن نستهن بخبرة علمائنا).	[يجب/لا يجوز + نفي الفعل ب (لا)] والخطأ المشهور في اللغة الإعلامية وهو نفي الوجوب وهذا لا يصح لغة واستعمالا.
(حضر الوزيران اجتماعا ترأسه الرئيس).	النمط الثالث: [الفاعل مرفوع بالألف في المثني].
(الوزيران فاعل مرفوع بألف الإثنيين).	فعل + اسم معرف بأل = حذف نون اسم المثني.

من خلال الجدول الذي يوضح أنماط الفاعل الوظيفية نلاحظ أن: الفاعل قد يأتي اسما صريحا، أو اسما ضميرا، أو مؤولا بالصريح، وهناك قواعد شائعة الاستعمال عند الإعلاميين تغير من وظيفة الفاعل، وهذا لا يصح لغة ولا استعمالا.

❖ نماذج وظيفية فصيحة:

➤ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [آل عمران: 166].

➤ قال تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: 23].

إضافة إلى: ¹

➤ قال عيسى بن هشام: "لا يمكنني القعود، ولكن أذهب فأعود".

➤ سبق السيف العدل.

هذه نماذج فصيحة سليمة خالية من التعقيد، قدمها الأستاذ للإعلاميين، والتي بين من خلالها كيف يكون الأداء اللغوي السليم للقاعدة الوظيفية للفاعل، وكيف استفاد الإعلامي منها

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 26.

التي تم شرحها وتبسيطها، وتقديمها كتدريب يسهل عليهم ممارسة مهنتهم اليومية بكل سهولة ودقة تامة.

التطبيق التقويمي 1: يطلب تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية:¹

- معلمون التعليم الابتدائي في إضراب من اليوم الثالث؛
-
- يسرني حضورك لمناقشة موضوع هذه الدورة التكوينية الخاصة بالإعلاميين؛
-
- يلتحق_ بعد قليل_ بنا المحلل الرياضي لقناة الهدّاف، ابقوا معنا؛
-

في هذا التطبيق التقويمي يكون الإعلامي أمام مبدأ تقييم الذات، من خلال تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة، بحيث يسمح لهم بثلاثة أخطاء فقط حيث تكون في جميع مستويات اللغة، تركيبية، دلالية، وصرفية، وصوتية، وبحسب القاعدة الوظيفية للفاعل، والتي تم التطرق إلى كل أنماط استعماله الشائعة عند الإعلاميين، بالتالي تصويب الأخطاء الواردة وحسابها وتقييمها.

التطبيق التقويمي 2: يطلب تصنيف القاعدة الوظيفية المدروسة من خلال الأمثلة

الآتية:²

- استناد شخصان من إفراج مشروط، وآخرون تم ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية.
- اعتصم مقتصدو الثانويات أمام مديرية التربية؛ مطالبين بحقوق الخدمات الاجتماعية.
- يجب على المواطنين احترام مسافة الأمان، والتباعد الجسدي؛ حتى نقي أنفسنا من هذا الوباء.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية ص 27.

² المصدر نفسه، ص 28.

في هذا التطبيق يطلب فيه من الإعلامي استنباط القاعدة الوظيفية للفاعل، والتي تناولناها سابقاً.

2-4-3- قواعد وظيفية للمفعول به: المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل، فنصبه.

والجدول الآتي يوضح ذلك:¹

جدول رقم (6) : يوضح القاعدة الوظيفية لاستعمال المفعول به عند الإعلاميين.²

القاعدة الوظيفية	نمطها	أمثلة
للمفعول به:	فعل متعد إلى مفعول واحد=فعل +فاعل +مفعول به.	(تبلغ قيمته نحوَ مائة ألف دولار) لكن عند الإعلاميين ورد نحوُ، وهذا خطأ لأنه مفعول به .
	النمط الثاني: فعل متعدي بمفعولين فعل + فاعل + مف به (1+مف(2).	أعطى الرئيس الوزير الأول تعليمات.
	النمط الثالث: إدخال كاف التشبيه على مفعول به رأى.	(نراها فعلاً خطيراً)، لكن وردت عند الإعلاميين نراها كفعل خطير.

من خلال الجدول نلاحظ أهم أنماط أخطاء المفعول به الشائعة الاستعمال في لغة الإعلاميين، والتي تؤثر طبعاً في تركيب الجملة، وتغير في الحركات الإعرابية للكلمة، كذلك

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 30.

² المصدر نفسه، ص 30.

زيادة في بعض الحروف لجهل القاعدة الوظيفية للمفعول به، التي يجب على الإعلامي معرفة بعض أسسها حتى لا يقع في الخطأ أثناء ممارسة مهنته الإعلامية.

• قواعد وظيفية في تقديم المفعول به: [ج ف = ف+فا+مف/1/2]

كما سبق وتعرفنا أن المفعول به قد يتعدى إلى مفعولين، ولكن قد يتقدم إذا اقتضت الحاجة لذلك، فيتقدم المفعول به الثاني على الأول في كثير من المواطن، ولكن الدلالة تبقى واحدة، وهي إخبارية تكون حسب موقع المفعول به الأول والثاني فنجد:

- (مف+1 فعل +فا+مف/2) مثال (الوزير أعطى الرئيس تعليمات).

هنا في هذا المثال نلاحظ أن المفعول به الأول تقدم على الفعل والفاعل، أما المثال الثاني فنلاحظ تقدم المفعول به الأول على فعل والفاعل والمفعول به الثاني، مثال (تعليمات أعطى الرئيس الوزير). فدلالة الجملة إخبارية لكن موقعها يتغير بحسب سياق الكلام¹.

▪ والمفعول به المنصوب على الاختصاص:

وضح الأستاذ هذا النوع من الأساليب لأنه شائع بكثرة عند الإعلاميين، والمقصود به هو توضيح، وتخصيص المذكور بالمدح دون غيره، وإزالة الإبهام عن الضمير نحن، مثال: (نحن_الإعلاميين_ حماة الوطن)، فكلمة الإعلاميين منصوبة على الاختصاص، ولكن الإعلاميين يرفعونها مظنة منهم أنها خبر².

بالنسبة لمسألة نصب الاسم بعد كلمتي (بصِفَتِكُمْ/بصِفَتِي/بصِفَتِهِ +باعتباركم /باعتباره) لا يساوي (الرفع + الجر = تعبير غير سليم)، بصفتكم/باعتباركم كلتاها صيغتا جمع تدلان على رفع المكانة للمخاطب، وتعظيمها ونصب الاسم بعدها يدل على القطع والإثبات، ورفع الظن³.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص31.

² المصدر نفسه، ص32.

³ المصدر نفسه، ص32، 33.

- القاعدة الوظيفية لاسم المفعول : فقد وضحا صاحب الكتاب في أمرين اثنين : عندما يكون اسم المفعول ثلاثيا فإنه يكون على وزن مَفْعُولٍ، مثال : (فتح =مفتوح)، وإن لم يَكُنْ ثلاثيا؛ فبضم ياء مضارعه، وفتح ما قبل آخره، مثال : قُرِّرَ [ماضيه]+يُقَرَّرُ (مضارعه) ¹ .

هذا بالنسبة للقاعدة الوظيفية الصحيحة التي ترد بكثرة على أسنة الإعلاميين بكسر الواو.

❖ نماذج وظيفية فصيحة :

➤ قال تعالى: ﴿فَرِيْقًا هَدَى﴾ [الأعراف: 30].

إضافة إلى: ²

➤ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: " اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه".

➤ عاشرت الدهر لأخبره، فعصرت أعصره، وجلبت أشطره.

➤ إنا بني منقر قوم ذو حسب *** فينا سُرّة بني سعدٍ وناديهَا.

من ملاحظة هذه النماذج الفصيحة، والتي جاء بها المؤلف ليبين كيف يكون الأداء السليم، والفصيح لهذه القواعد، واختار أن تكون نماذج من القرآن، والسنة، والشعر العربي، لأنها أفصح الكلام، موضحا من خلالها كل قواعد المفعول به الوظيفية، والتي كثيرا ما سيحدث فيها خطأ، وخط في موقع المفعول به، وفي مستويات اللغة العربية بصفة عامة.

التطبيق تقويمي 1: يطلب تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية: ³

- نحن نوفر لك ثمن أرخص.

.....

- موبيليس تقدم عرض رائعا.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص33.

² المصدر نفسه، ص34.

³ المصدر نفسه، ص35.

-
- مديرية الأمن الوطني تضع مخطط أمني بمناسبة عيد الأضحى.
-

نستنتج من خلال الأمثلة المتنوعة، المنتقاة من مختلف مواضيع الحياة اليومية، أن الإعلامي يكون أمام اختبار تقويمي للقاعدة الوظيفية السابقة، حيث يسمح له هذا بثلاثة أخطاء فقط، أي أن عدد ها يكون محدوداً، يستعمل فهمه لتصحيحها، والتدرب عليها، وهذا ما يمكنه من تفادي الأخطاء عند تقديم عمله الصحفي .

التطبيق التقويمي 2: طلب من الإعلامي استنباط القاعدة الوظيفية، وتوظيفها في الجدول

المرفق بإعطاء مجموعة أمثلة نوضحها فيما يلي:¹

- بقدر ما تقدمها الأغنية باعتبارها ملمحا ظريفا سرعان ما يزول وهذا يعبر عن العجز الرهيب في منظومة البوح في أنفسنا.
- إن هناك وسائل إعلامية صحفية تعتمد على الكتابة، وأخرى على السماع وأخرى على البصر.
- تتناول الندوة المزمع عقدها شهر جوان دور الاتصال والشبكة المعلوماتية، في إضفاء الشفافية والثقة على معملية التسيير المحلي.

من خلال هذا التطبيق الذي يطلب استنباط القاعدة الوظيفية المدروسة، يكون على الإعلامي أن يستوعب المثال المقدم له جيدا، حتى يتمكن من استنتاج القاعدة الصحيحة بحيث يسمح له بخطأين، وهذه طريقة فعالة في تدريس الطلبة عامة، والإعلاميين خاصة، يعتمد من خلالها على طريقة تحليل المثال لاستنتاج القاعدة الصحيحة، وتفادي الوقوع في الخطأ مستقبلا.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص36.

2-4-4- قواعد وظيفية للجملة الاسمية (العملية الإسنادية):

سبق وأن وضح صاحب الكتاب في قواعد سابقة، أن الجملة الاسمية مكونة من (مبتدأ وخبر)، والأصل فيهما أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ويشير هنا في هذه القاعدة أن العملية الإسنادية هي عملية تركيبية تستلزم وجود علاقة حتمية، بوجود المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية والفعل والفاعل.¹

وسوف نقوم بتوضيح القاعدة في الجدول الآتي:

جدول رقم (7): يوضح القاعدة الوظيفية للجملة الاسمية عند الإعلاميين.²

المثال	نمطها	القاعدة الوظيفية
الإعلاميون مخلصون لمهنتهم.	النمط الأول: (العلامات الفرعية): [ج اسمية = مبتدأ + خبر (اسم)] هذا هو الأصل.	للجملة الإسمية
مديرية الأمن تضع مخططا أمنيا.	النمط الثاني: [ج اسمية = مبتدأ + خبر (فعل) وهو استعمال. مشهور في اللغة الإعلامية	
في المجلس خبراء في اللغة (في المجلس) حرف جر واسم مجرور، (خبراء) اسم نكرة مرفوع.	النمط الثالث حرف جر واسم مجرور/ظرف + اسم نكرة يكون مرفوعا وليس منصوبا هذا التقديم له فائدته الإعلامية، وهي الحصر المكاني والاختصاص.	

من خلال الجدول والذي يوضح القاعدة الوظيفية للجملة الاسمية عند الإعلاميين، نستنتج أن الجملة الاسمية يتكون تركيبها الأساسي من مبتدأ، وخبر مسند ومسند إليه، وهما اسمان

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص38.

² المصدر نفسه، ص38، 39.

مرفوعان في الأصل، لكن الشائع عند الإعلاميين هو استعمال الفعل محل الاسم، وهذا خطأ وتقديم في الجار والمجرور حتى وإن كانت له فائدته الإعلامية فهو استعمال خاطئ شاع استعماله.

وفي الجدول الآتي سنوضح القاعدة الوظيفية لتقدم المبتدأ على الخبر :

جدول رقم (8): يوضح القاعدة الوظيفية لتقدم المبتدأ على الخبر عند الإعلاميين.¹

المثال	صورها	القاعدة الوظيفية
(وزير الحكومة أدى اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية). أدى = فعل يدل على الاستمرار والتجديد. يستعمل هذا النوع بكثرة عند الإعلاميين.	[مبتدأ(مسند إليه)+خبر (مسند)=(جملة فعلية)] فائدته الإخبارية الإثبات التخصصي.	تقدم المبتدأ على الخبر

هذا الجدول يوضح القاعدة الوظيفية لتقدم المبتدأ على الخبر في الجملة الفعلية، ويكثر استعماله وله فائدته الإعلامية وهي الثبوت والاختصاص.

❖ نماذج وظيفية فصيحة: نماذج جاء بها الأستاذ ليوضح الأداء اللغوي السليم، للقاعدة الوظيفية السابقة، ونوضحها فيما يلي:

➤ قال تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29].

إضافة إلى: ²

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 40.

² المصدر نفسه، ص 40.

- ثمرة العقل وحسن الاختيار، ودليله صحبة الاخيار.
- خير اقترابي من المولى، حليف رضا وشرٌ بعدي عنه، وهو غضبان.
- خير المواهب العقل، وسر المصائب الجهل.

قدم الأستاذ مجموعة من النماذج الفصيحة السليمة، حتى بين للإعلاميين، كيف يكون الأداء السليم للقاعدة المدروسة خاصة من الجانب التركيبي للجملة، وحتما هذا الخطأ في التركيب يؤدي إلى أخطاء كثيرة، وهذه الأمثلة ماهي إلا تدريب لهم حتى يتمكنوا من ممارسة مهنتهم بنقص كبير في الأخطاء اللغوية عامة والنحوية خاصة.

التطبيق تقومي 1 : يطلب من الإعلاميين تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية:¹

- هناك إصدار جديد للمؤسسة ينتهي العمل منه قريبا قد نزودكم بنسخة منه.
-
- هناك لقاءات عدة تدخل مرحلة التجارب قبيل طرحها.
-
- الإطاحة بمجموعة أشرار متورطين في تهريب الممنوعات.
-

من خلال هذه الأمثلة يطلب من الإعلامي تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة، بحيث يسمح له، بثلاثة أخطاء فقط فإن استطاع تصويب الأخطاء المطلوبة منه، يكون هنا قد فهم جميع جوانب القاعدة الوظيفية السابقة.

التطبيق التقويمي 2: وهنا يطلب صاحب الكتاب من الإعلاميين استنباط القاعدة الوظيفية

السابقة وتصنيفها في جدول من خلال الأمثلة الآتية:²

- تضاعف دور وسائل الإعلام من حيث أجهزة الاتصال الجماهيري.
- الاتصال الإعلامي امتداد مباشر للثورة الصناعية.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص41.

² المصدر نفسه، ص41.

- هناك وسائل إعلامية صحفية تعتمد على الكتابة.

نستنتج من هذا التطبيق الذي يطلب استنباط القاعدة الوظيفية المدروسة سابقا من خلال مجموعة الأمثلة المقدمة، وكلها من الواقع يكون على الإعلامي فهم واستيعاب المثال المقدم له جيدا، وكذا فهم القاعدة الوظيفية حتى يتمكن من معرفة نوعها من خلال كل مثال من الأمثلة المقدمة.

2-4-5- قواعد وظيفية للجملة الاسمية المنسوخة ب(كان):

بالنسبة لكان وأخواتها: كان + اسم اسمها + اسم خبرها وهذا هو الأصل القاعدة فلا بد من ظهور علامة الفتح في خبر كان المفرد وكذا الأمر بالنسبة للجمع والتمثلي¹، وهذا ما سيبيئه الجدول الموالي:

جدول رقم (9): يوضح القاعدة الوظيفية للجملة المنسوخة كان وأخواتها عند الإعلاميين.²

القاعدة الوظيفية	صورها	مثال
لكان وأخواتها	القاعدة الأولى: كان + اسم مرفوع + خبرها منصوب وهذا هو أصل القاعدة الوظيفية .	أصبح مرض الكورونا منتشرا بقوة على وجه المعمورة).
	القاعدة الثانية: كان + حرف جر واسم مجرور اسم مرفوع وليس منصوب.	كان لرفات الشهداء أثر واضح في نفوس الجزائريين. الرفات حرف جر + اسم مجرور أثر اسم كان.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص43.

² المصدر نفسه، ص43.

القاعدة الثالثة: كان + ليس أمام الوكلاء خيار ظرف + خبر مرفوع، وليس مرفوع. آخر.	
القاعدة الرابعة: كان + اسم ضمير جمع يرفع بالواو + اسم جمع ينصب بالياء. في المثني وكان الفريقان مستعدين للمواجهة) في الجمع: ليس العاملون متحمسين للعمل.	

من خلال الجدول الموضح في الأعلى، والذي يبين أهم القواعد الوظيفية الشائعة عند الإعلاميين، في استعمال الجملة الإسمية المنسوخة بكان، وكما أشار المؤلف أن أصل القاعدة الوظيفية في الجملة الإسمية لكان وأخواتها يكون اسمها مرفوعا وخبرها منصوبا، إذا كان مفردا، أو شبه جملة، أو ظرف، وكل اسم يؤدي وظيفة معنوية مناسبة له، فمثلا كان تفيد التوقيت المطلق لزمن حدوث الفعل، لكن الإعلاميون يخلطون كثيرا في استعمالها.

• القاعدة الوظيفية في استعمال حرفي [(ما) + (لا) مع الفعل (ما زال) + (لا يزال)]:

فإن حرف (ما) يعمل مع الفعل ما زال في الزمن الماضي، مثال (ما زال الفكر العربي متأخرا رغم التقانات الحديثة)، لأنها تفيد الثبات والاستمرار في الزمن الماضي، أما اللام فتستعمل مع الفعل المضارع لا يزال، مثال: (لا يزال الاقتصاد يعاني تدهورا ملحوظا)، وتفيد الاستمرار في حدوث الفعل.¹

❖ نماذج وظيفية فضيحة:

➤ قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود 118]

➤ قال تعالى: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ﴾ [غافر: 34].

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص44.

وهذه بعض النماذج الأخرى نوضحها فيما يلي:¹

- لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
- ليس على الشر طخاء يُحجب.

هذه النماذج الفصيحة التي أشار إليها الأستاذ، ليوضح بها كل قواعد الجملة الاسمية لكان وأخواتها، وكيف يكون استعمالها الصحيح السليم، وخير مثال في ذلك القرآن، والشعر لأنهما أفصح الكلام، فأعطى في كل مثال قاعدة من القواعد التي سبق وأن تناولها خلال الدرس حتى يتدرب عليها الإعلامي نطقا وكتابة ومنه تجنب الوقوع في الخطأ.

التطبيق التقويمي 1: يطلب تصويب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية²:

- إن المساحات الكبرى ما يزال مجالها محدود في الجزائر من شأنها أن تضبط السوق وتحل تدريجيا محل السوق التجارية.
-
- لازال العالم منقسما حول الكثير من المفاهيم.
-
- ما يزال علماؤنا في معهد باستور يبحثون عن الحل للوباء.
-

هذه الأمثلة كلها مأخوذة من الواقع الإعلامي، وضح من خلالها الأستاذ الأخطاء التي يقع فيها الإعلاميون في استعمال القاعدة الوظيفية السابقة، مع حساب عدد الأخطاء بحيث يسمح لهم بثلاثة أخطاء فقط، ويجب عليه أن يفقه القاعدة السابقة جيدا حتى يستطيع تحديد مكان الغلط بسهولة وتصحيحها، مع مراعاة كل جوانب الجملة من تركيب وصرف ونحو.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص45.

² المصدر نفسه، ص46.

التطبيق التقويمي 2: قدم الأستاذ مجموعة من الأمثلة المدروسة ويقوم الإعلامي بتصنيفها في جدول مع استنباط القاعدة المدروسة من الأمثلة الموضحة فيما يلي:¹

- وأبرز أحد المسؤولين أن هذه الاتفاقات ماتزال قيد الدراسة.
- ولا يزال الاستعداد للتنمية المحلية يتدرج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا.
- لا تزال إشكالية انهيار جدران الحجارة التي أنجزت بها الحواجز المائية تثير اهتمام فلاحى منطقة لعشاش ومواليها.

هنا يكون الإعلامي أمام اختبار مغاير تماما للتطبيق الأول، بحيث يطلب منه استنباط القاعدة الوظيفية المدروسة سابقا، من خلال الأمثلة الموضحة من أجل معرفة مدى استيعابه، وفهمه للقاعدة بحيث يسمح له بخطأين فقط مبدؤه الأساسي هو: التقييم الذاتي.

2-4-6- قواعد وظيفية للجملة الاسمية المنسوخة ب (إن) وأخواتها [إن) وأخواتها:

قد تؤثر اللغة الإعلامية على وظيفة إن وأخواتها، يتغير من وظيفتها النحوية، وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح القاعدة الوظيفية للجملة الاسمية المنسوخة إن وأخواتها عند الإعلاميين.²

القاعدة الوظيفية	صورها	المثال
الجملة الإسمية المنسوخة	قاعدة أولى = [إن + اسم (منصوب) + خبرها (مرفوع) وهذا هو أصل القاعدة .	إنَّ الجيشَ الأبيضَ أعمدةُ الصحة. الجيش = اسم منصوب، أعمد = خبر إن مرفوع.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص46، 47.

² المصدر نفسه، ص48.

<p>قاعدة ثانية: [إن + حرف جر واسم مجرور + اسمها (منصوب) وليس مرفوع. من بين = حرف + اسم مجرور. رئيس = اسمها.</p>		
<p>قاعدة ثالثة = [إن + ظرف (خبرها) + اسمها (منصوب) (وليس مرفوع). ثمة = ظرف + أمورا (اسمها).</p>		

من خلال الجدول الموضح أعلاه للقاعدة الوظيفية للجملة الإسمية، نستنتج أن أصلها يكون اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا، أما بالنسبة للقواعد الشائعة عند الإعلاميين في استعمال إن وأخواتها كلها قواعد خاطئة، وهذا راجع لجهلها، وشيوع الاستعمال فيحل الخطأ محل الصحيح.

هناك بعض القواعد الأخرى الشائعة عند الإعلاميين كدخول حرف الباء على أن فتصبح بأن، وهذا تعبير خاطئ¹.

❖ نماذج وظيفية فصيحة: يقدم صاحب الكتاب نماذج وظيفية فصيحة بين من خلالها كيف يكون الأداء اللغوي السليم والصحيح لها.

➤ قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونُ ﴾ [الحجر 68].

➤ قال تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [النساء 87].

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 49.

بالإضافة إلى نماذج أخرى نبينها فيما يلي¹:

➤ إن من الشَّعْرِ حِكْمًا.

➤ إن في نيل الغنى وشك الردى وقياس القصد عند الشرف.

هذه النماذج الفصيحة التي جاء بها الأستاذ، بين من خلالها كيف يكون الأداء اللغوي السليم لتلك القواعد السابقة، وأن كل مثال من الأمثلة يوضح قاعدة من القواعد التي تم الإشارة إليها سابقاً، من أجل التدريب عليها نطقاً وكتابة وبالتالي تفادي الأخطاء، والتحدث بأسلوب طلق ومقنع.

التطبيق التقويمي 1: يطلب فيه اكتشاف الأخطاء وتصويبها من خلال الأمثلة الآتية:²

• لعل في الفكرة خطط جاهزة.

•

• قال اللاعب المحترف: أن إمضاء العقد لم يتم بعد.

•

• حتى أن روسيا أعلنت رفضها لصدور اللقاح.

•

من خلال هذه الأمثلة المتنوعة والمنقاة من الواقع الإعلامي، يطلب منه تصويب الأخطاء الواردة فيها بحسب القاعدة التي تناولها سابقاً حيث يسمح له بثلاثة أخطاء فقط، هذه النماذج تمكنه من فهم القاعدة المطلوبة من خلال المثال وتقويم ذاته، ومعرفة أين يكمن الخطأ وتصحيحه بالاعتماد على القاعدة الصحيحة.

التطبيق التقويمي 2: وهو استنباط القاعدة الوظيفية السابقة من خلال الأمثلة المقدمة مع

تصنيفها في جدول:³

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 49.

² المصدر نفسه، ص 50.

³ المصدر نفسه، ص 50-51.

- حيث أكدوا بأنهم يعيشون البطالة الخائفة، وبخاصة أنهم أرباب عائلات.
- أكد السكان بأن السبب الرئيس في انتشار النفايات يرجع إلى غياب الثقافة البيئية لدى بعض العائلات.
- إن ثمة تسرعا كبيرا في إصدار روايات لا تقدم أبطالا ناضجين.

في هذا التطبيق يكون الإعلامي أمام اختبار تقويمي مختلف عن التطبيق الأول، يطلب فيه استنباط القاعدة الوظيفية الصحيحة للجملة الإسمية المنسوخة بكان من خلال جملة الأمثلة المقدمة، بحيث يسمح له بخطأين من أجل معرفة مدى استيعاب هذا الأخير للقاعدة الوظيفية المدروسة، واستعمالها في مهنته بطريقة صحيحة.

2-4-7- قواعد وظيفية للتمييز:

التمييز هو: إزالة الإبهام عن الجملة السابقة يكون اسمه منصوبا ويستعمله الإعلاميون بكثرة، حكمه (اسم + منصوب) ؛ وسنوضح قاعدته الوظيفية فيما يلي: ¹

جدول رقم (11) : يوضح القاعدة الوظيفية للتمييز عند الإعلاميين.²

المثال	أقسامها	القاعدة الوظيفية
السيف أصدق إنباءً أصدق = اسم + (إنباءً) اسم منصوب نكرة.	الموضع الأول = [اسم] على وزن (أفعل) + اسم منصوب ونكرة .]	قاعدة وظيفة للتمييز
وجد خمسة وأربعون مريضا في العناية المركزة.	الموضع الثاني = [بعد العدد من (11 إلى 99)] وهذا الموضع يقع فيه	

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص52.

² المصدر نفسه، ص52.

الخطأ كثيرا في اللغة الإعلامية.	عدد خمسة وأربعون محصور بين 11 و99 وبعده اسم لكن الإعلاميون يرفعونه، وهو راجع لعدم تطبيق القاعدة الوظيفية.
---------------------------------	---

من خلال الجدول والذي يوضح القاعدة الوظيفية للتمييز، نخلص إلا أن الإعلامي يقع كثير الخطأ في هذا الموضوع، وخاصة تمييز العدد وسبب ذلك هو الجهل بأحكام القاعدة الوظيفية، وعدم تطبيقها ما يتسبب في أخطاء كثيرة أثناء عملهم الإعلامي.

من القواعد المهمة عند الإعلاميين، والتي لا بد من الإشارة إليها مسألة في اسم التفضيل (أفعل)، ويستعمل بكثرة خاصة مع الاسم المعرف [حرف جر + اسم على وزن (أفعل) + اسم معرف / ضمير] = أفعل، مثال (أقبل الصحافي في أحسن حلة)¹.

من خلال المثال نلاحظ استعمال اسم التفضيل والذي جاء بصيغة (أفعل).

❖ نماذج وظيفية فصيحة :

➤ قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: 4].

إضافة إلى:²

➤ قال بديع الزمان الهمداني: "جرير أرقُ شعرا، وأغزر غزرا".

➤ السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب.

هذه النماذج الوظيفية الفصيحة هي: تدريب وتكوين للإعلاميين، على الأداء اللغوي السليم الفصيح للقاعدة الوظيفية للتمييز، مبينا إياها بنماذج من القرآن الكريم وغيره، ولأنه أعلى درجة

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص53.

² المصدر نفسه، ص53.

الفصاحة، حتى يتمكن من التدرّب عليها نطقاً، وكتابة لأن مهنته هذه تتطلب الكثير من الدقة وإتقان القواعد وخاصة النحوية منها.

التطبيق التقويمي 1: صوب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية¹

- خمسة وخمسون موالاً يدخلون سوق الماشية.
-
- الشاعر الأموي الفرزدق أمتن الشعراء شعراً، وأكثرهم فخر.
-
- ستجري هذه المنافسة التي تخلد ذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 في ثلاث مراحل رئيسية.
-

يسمح هذا التطبيق بثلاثة أخطاء أثناء البحث عن مكان وقوعها، وكلها منتقاة من الواقع الإعلامي، فيتبين من خلاله مختلف قواعد التمييز الوظيفية التي تم التطرق إليها خلال الدرس، وبالتالي يكون أمام مبدأ التقويم الذاتي لمعرفة مدى فهمه، وتطبيقه للقاعدة السابقة.

التطبيق التقويمي 2: وهو استنباط القاعدة الوظيفية من خلال الأمثلة التالية ثم، تصنيفها في جدول وجاءت أمثله كالتالي:²

- وبهدف إعطاء أكثر فعالية لهذا البنك المعلوماتي، أمر المدير العام بتقديم معلومات شاملة حول وضعية الأوعية العقارية.
- تأهل المنشد الجزائري في مسابقة (منشد نوفمبر) ضمن خمسة عشر منشداً من مختلف ربوع الوطن.
- ومن باب إتاحة الفرصة لباقي الولايات ارتأت لجنة التحكيم أن تختار من كل ولاية ممثلين على الأكثر.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 54.

² المصدر نفسه، ص 55.

هنا يطلب استنباط القاعدة الوظيفية التي تمت الإشارة إليها سابقا من الأمثلة الموضحة، شرط ألا يتجاوز خطأين، ومن خلال هذه الطريقة في التدريس يكون لزاما على الطالب عامة والإعلامي خاصة استيعاب القاعدة الوظيفية المقدمة له، وترسيخها في الذهن، وعدم الوقوع في الخطأ مستقبلا.

2-4-8- قواعد وظيفية الحال

أول ما بدأ به الكاتب قبل التطرق إلى مواطن استعمالات الحال وظيفيا، تبيين وظيفته التي تتمثل في الكشف عن هيئة صاحبه، وحكمه الذي يكون فيه اسم منصوب.

وذكر بأن لكل من له معرفة باللغة الإعلامية، خاصة المهتم بها سواء من قريب أو من بعيد، سينتبه إلى مواطن الاستعمالات الوظيفية للحال، وفيما يلي وعلى خطى " فاتح مرزوق"، سنتطرق إلى أهم المواطن التي دونها:

• **خاصة:** هذه الكلمة يوقف عليها في آخر الكلام، أما إذا شئت أن ترد في منتصف الكلام فتتصل بها (الباء)، وتكون (بخاصة).¹

مثال 1: أحب المطالعة والصحف خاصة ← تعبير سليم.

مثال 2: ركز المجلس الأعلى للغة العربية على تطوير العربية وخاصة الشباب ← تعبير غير سليم.²

وحده: [وَحَدَّ (منصوب دائما) + ضمير] ← استعمال وظيفي منشود.

هذه الكلمة تردُ حالا، ولها وظيفتها التواصلية، وهي تبيان الحالة النفسية، الذي يستعملها الإعلاميون في غير موضعها، بإدخال حرف الجر عليها

مثال: (قام بتنفيذ العملية الإجرامية وحده):

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 56.

² المصدر نفسه، ص 56.

لكن إذا خالف أحدهم هذه القاعدة، يصبح هذا الاستعمال غير مرغوب فيه، وذكر:
[حرف جر + وَحْدَ + ضمير] ← استعمال وظيفي مذموم، وهو مستعمل بكثرة عند
الإعلاميين، مثال: (إنه قتلها وحده)¹.

هذا فيما يخص الاستعمال الوظيفي ل (وحد)، فهذه الكلمة إذا أُضيف لها ضمير، وسبقها
حرف جر فاستعمالها يصبح غير مقبول، وهو مخالف لقاعدتها.

وقد تطرق إلى مواطن أخرى ككلمة (كافة)، وغيرها من الكلمات التي يحدث عندها الخطأ،
فلاحظ أن هذه الاستعمالات الوظيفية كي تكون سليمة خالية من الخطأ، وجب اتباع قاعدتها
وفق الترتيب الذي وضعت عليه، فلكل كلمة منهم قاعدة نحوية خاصة بها.

أخطاء استعمالية في الحال:

جاء في الكتاب أن اللغة الإعلامية كغيرها من اللغات لا تخلو من وجود الأخطاء فيها،
التي أصبحت شائعة بقوة هذه الأخيرة، فكانت سببا من أسباب في ضياع باب الحال، وخط
قواعده، وسنوضح مجموعة من الأخطاء في الجدول الآتي:

الجدول رقم (12): يوضح أهم الأخطاء الاستعمالية للحال عند الإعلاميين:²

الخطأ الشائع	الصواب	مثال
بشكل خاص / بوجه خاص	خاصة / بخاصة	ستشهد المنطقة تغييرا مهما في بنيتها السياسية والأمنية خاصة / خصوصا .
بشكل عام / بوجه عام	عامّة	يكون الطقس حارا عامة .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 56.

² المصدر نفسه، ص 57.

يبين لنا الجدول أعلاه بعض الأخطاء الشائعة في استعمالات الحال الوظيفية التي يقع فيها الإعلامي، مع تصحيحها وذكر أمثلة تخصها، والوقوع فيها يعود لأسباب وعوامل عدة منها: الخروج عن القاعدة النحوية التي ينبغي العمل بها وهذا غير مقبول فهو شيء مخالف، وقد رجح " فاتح مرزوق " أيضا سبب ذلك إلى: "التأثر باللغات الغربية من حيث أساليبها، وعلى رأسها اللغة الإنجليزية"¹.

❖ نماذج وظيفية فصيحة:

ذهب الكاتب في وضعه للنماذج الوظيفية الفصيحة، إلى الاعتماد على نصوص من القرآن الكريم، وبعض أقوال العلماء المشهورين، وذلك لتبيين الأداء اللغوي السليم لمختلف القواعد التي أشار إليها، ومنها نذكر:

➤ قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِدْهُ﴾ [الزمر: 45].

➤ قال تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: 208].

إضافة إلى: ²

➤ يقول (طه حسين): وما أخطر الوسيلة ! وقد عاشت أجيال الإنسانية إلى الآن على أن الأجسام وسائل إلى إرضاء العقول، ولا والأذواق، وملكات النفس الإنسانية كافة.

ليختم لنا ما سبق من القواعد، بتطبيقات تقويمية تستهدف مدى الاستيعاب الكبير، وقد تم ذلك اعتمادا على مبدأ التقييم الذاتي في حساب عدد الأخطاء وتقييمها.

التطبيق التقويمي 1: صوب الخطأ الوارد في الأمثلة الآتية: ³

• ندعو كافة المواطنين بالالتزام بالتعليمات الوقائية .

.....

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 57.

² المصدر نفسه، ص 58.

³ المصدر نفسه، ص 58.

- من حقها وحدها الاستفادة من السكن الوظيفي.

- إن العمليات العسكرية انطلقت من المحافظة الشرقية، وخاصة المناطق.

هذه بعض الأمثلة التي وردت، حيث نلاحظ أن استعمالها كان يختلف كل مرة ويتنوع باختلاف مواطن الاستعمال شرط أنه يسمح بثلاثة أخطاء فقط، هذا النوع من التطبيقات التقييمية يساعد الإعلامي على تقييم الذات، وإعادة مراجعتها حتى الوصول إلى الكلمة الصحيحة وبالتالي تحسين الأداء اللغوي له.

التطبيق التقييمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن الجدول المرفق¹؟

- بقي القلم وحده كفيلا برسم الجروح القديمة، وهنا ترسخت القاعدة يجب.
- إذا ما خلا الجبان بأرض * * * طلب الطعن وحده والنزالا.
- نعلم كافة الناجحين في شهادة التعليم الثانوي أنه تم فتح الموقع الرسمي للتسجيلات الأولية.

كما ذكرنا سابقا فإن الأمثلة متنوعة ومختلفة باختلاف القاعدة الوظيفية، والإجابة عنها تكون من خلال تصنيفها في الجدول أعلاه، هذا النوع من التطبيقات، يبحث على استنباط القاعدة العامة يساهم في ترسيخ القاعدة السليمة لدى الإعلامي، واختبار الذات وإعطائها فرصة لمعرفة أحكام القاعدة بالشكل الصحيح.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 59-60.

2-4-9- قواعد وظيفية المفعول له / لأجله:

استهل المؤلف أولاً على تبيين القاعدة الوظيفية المفعول له، وهي: [فعل (يسأل عنه بلماذا) + اسم منصوب ونكرة متأخرة]¹، ورفقها بمثالين توضيحين أحدهما يكون فيه الاستعمال الوظيفي سليم والآخر غير سليم .

مثال 01: ²

← (نقول ردا على ما نشر في الشابكة إنه خبر كاذب) ← استعمال وظيفي سليم.

← (ردا على ما نشر في الشابكة، نقول: إنه خَبَرٌ كَاذِبٌ) ← استعمال وظيفي غير سليم.

من خلال المثال يتضح لنا الاستعمال الصحيح من الخاطئ للقاعدة الوظيفية الخاصة بالمفعول له، وهو الابتداء بفعل يسأل عنه بلماذا.

❖ نماذج وظيفية فصيحة

كما ذكرنا سابقا هي عبارة عن أمثلة يكون فيها الاستعمال الوظيفي للقاعدة سليم، نذكر منها:

➤ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ ﴾ [الإسراء: 31] .

إضافة إلى: ³

➤ نقدم دورات تكوينية احتراما وتقديرا لكم .

➤ بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا * * * شوقا إليكم ولا جفت مآقينا .

التطبيق التقويمي 1: صوب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية: ⁴

• تيسيرا للمجتمع أنشأت الهيئة الوصية بنك الصيرفة الإسلامية.

¹ فاتح مرزوق بن علي ، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 61.

² المصدر نفسه، ص 61.

³ المصدر نفسه، ص 61-62.

⁴ المصدر نفسه، ص 62.

-
- نظرا لأهمية الجائزة، أجاز المجتمع فتح المسابقة.
-

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن الجدول المرفق¹؟

- منع رئيس المجلس الشعبي البلدي من دخول مكتبه، تنديدا بتأخر ديون الترقية والتسيير.
- نظرا للأعطاب التي لحقت بعض قنوات صرف المياه اشتكت بلدية من البلديات.

نلاحظ من خلال التطبيقين أن هدفهما هو: معرفة الصواب من الخطأ في استعمال القواعد الوظيفية للمفعول له، مع المساهمة في ترسيخها وحفظها حفظا سليما، حيث يسمح في التطبيق التقويمي الأول بثلاثة أخطاء فقط، أما التطبيق التقويمي الثاني فيسمح بخطأين، وبهذا يكون الإعلامي قد اختبر نفسه بنفسه.

2-4-10- قواعد وظيفية للمضاف والمضاف إليه

أشار الكاتب هنا إلى مجموعة من الأخطاء التركيبية في القواعد الوظيفية، التي تحدث على المستوى النحوي، وسماها بخطأ تعدد المضاف والمضاف إليه واحد.

❖ قواعد وظيفية استعمالية:

من أكثر الأخطاء التي يقع فيها الإعلاميون " الخلط في الإلتباع بين المضاف والمضاف إليه"²، والمفهوم من كلامه أنه يتم استعمال التابع في غير موضعه فيحدث خلل على تراكيب الجملة. وهذا ما سنبينه في الجدول الآتي:

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 62.

² المصدر نفسه، ص 64.

جدول رقم (13): يوضح مجموعة من الأخطاء التركيبية في القواعد الوظيفية للمضاف والمضاف إليه¹:

القاعدة الوظيفية	صورتها	الخطأ	الصواب
الأخطاء التركيبية للمضاف والمضاف إليه	[اسم نكرة (مضاف) + اسم (مضاف إليه) + اسم تابع للمضاف إليه .	التابع يكون للمضاف إليه ليس للمضاف .	بدأت حملةً نوعيةً واسعةً النطاق حول مرض كورونا. [مضاف (حملة) + مضاف إليه (نوعية) + تابع (وسعة) لحملة .
	[اسم (نكرة) + اسم من صيغ منتهى الجموع (مجرور) + مضاف إليه .	إقامة مراكز تفتيش جديدة في عدة ولايات .	[اسم نكرة + صيغة منتهى الجموع + مضاف إليه # مراكز تفتيش .
	[حرف جر + اسم من صيغ منتهى الجموع (مجرور) + مضاف إليه .	تبادل رؤساء العالم برسائل تهنئة .	رسائل .

¹فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 64-65.

أوعز بتحقيق عن كيفية سفره وقانونيته وطريقته .	أوعز بتحقيق عن كيفية وقانونية وطريقة سفره .	[اسم + مضاف + مضاف + مضاف إليه] = تعدد المضاف والمضاف إليه واحد .	
شوارع تجر بالفتحة إنابة عن الكسرة .	زرت مدينة تمتاز بشوارع كثيرة .	(فعائل، فواعل، مفاعل، تفاعل، مفاعيل) (لا تنون) .	قواعد وظيفية استعمالية

نلاحظ من خلال الجدول وما ورد، أن جل الأخطاء التركيبية للمضاف والمضاف إليه، التي تحدث تكون إما عن طريق الخلط في الاتباع، أو على مستوى الحركات الإعرابية، كالكسرة عوض الفتحة، التنوين...، ومما لا شك فيه أن عدم التقيد بقاعدة معينة من الأسباب الرئيسية في حدوث هذا.

بالإضافة إلى القواعد الوظيفية المستعملة، تطرق أيضا إلى مسألتين كثيرتي الاستعمال، وقال: " يقع الخلط كثيرا في هذا النوع من الاستعمال في اللغة الإعلامية " ¹. وسنوضح ذلك في الجدول التالي :

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 65.

والجدول (14): يوضح القاعدة الوظيفية للمسألتين (لدى، أقل، وأعمق) عند الإعلاميين: ¹

المسألة	نوعها	مثال
الأولى	[(لدى) وأتى بعدها مثنى / جمع مذكر سالم]، فإنه يكون مجروراً بالياء: [لدى + مثنى / جمع مذكر سالم = الجر بالياء .	الآن ولأول مرة لدى المزارعين / المزارعين والمعتمدين .
الثانية	(أقل + أعمق) : [اسم على وزن (أفعل) وكان مضاف إليه] = يجر بالفتحة إنابة عن الكسرة [.	دعا إلى تفاهم أعمق.

يوضح الجدول أعلاه مسألتين وجب على الإعلامي وغيره التقيد بها، وذلك من أجل التقليل من الوقوع في الخطأ، إذ هناك حالات خاصة تجعل المضاف إليه منصوباً بدل أن يكون مجروراً كما هو معروف.

❖ نماذج وظيفية فضيحة:

وهي عبارة عن مجموعة أمثلة فضيحة جاءت لتدعم القواعد القبلية، وتبين لنا الشكل الصحيح الذي تستعمل به، ونذكر:

➤ قال تعالى: ﴿ وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ﴾ [فصلت: 12].

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 65.

➤ قال تعالى: ﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 97] .

إضافة إلى: ¹

➤ يا من رأى عارضًا أسرُّ به * * * بين دراعي وجبهة الأسد .

➤ نَبَّهْتُهُمْ بِكَ بَعْدَ مَا غَلَبَ الْكَرَى * * * منهم جفون نعواسٍ لم تكحل .

التطبيق التقويمي 1: اكتشف الخطأ الوارد في العبارات الآتية: ²

• شركة (أوريدو) تضمن لكم الأثر الفاعل والسريع في زيادة حجم التسويق.

•

• ضمان راحة واستقرار جميع المواطنين.

•

يسمح في هذا التطبيق للإعلامي بثلاثة أخطاء، وهو يهدف لاستخراج الخطأ ومعرفته ثم تصويبه، ومنه اختبار نفسه ومدى استيعابه للقاعدة الوظيفية.

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن الجدول المرفق؟³

• عانت الجميلة لأكثر من عشرية من العزلة والركود التتموي.

• الاتصال الإعلامي امتداد مباشر للثورة الصناعية.

• هناك وسائل إعلامية صحفية تعتمد على الكتابة وأخرى على السماع وأخرى على البصر.

• أضيف إلى التغلب العددي للصحافة الناطقة بالعربية من حيث السحب.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 65.

² المصدر نفسه، ص 66.

³ المصدر نفسه، ص 67.

يسمح في هذا التطبيق بخطأين فقط، وهذه مجموعة أمثلة جاءت لاستنباط القواعد الوظيفية، ومنه ترسيخها في الذهن ومعرفة أحكامها فيقل الوقوع في الخطأ.

2-4-11- قواعد وظيفية للتوكيد المعنوي:

إن أكثر ما شاع في اللغة الإعلامية حسب " فاتح مرزوق " هو: " تقديم لفظ التوكيد المعنوي على متبوعه" ¹.

وفيما يلي سنعرض ما جاء به: ²

ألفاظه: [نفس + عين + ذات] .

وظيفته الدلالية: [رفع الاحتمال + رفع اللبس عن الذات] .

قاعده الوظيفية: [يفرد مع المفرد + يجمع ويثنى على وزن [(أفعل) + ضمير] .

مثال: مع الأفراد: (حضر الإعلامي الندوة نفسه / ذاته / عينه) .

ونجده اتبع نفس الشيء في الأمثلة المتبقية مع الجمع والتنثية .

• مسألة تعريف (بعض + غير + كل): تعد هذه المسألة لبس يقع فيه الإعلاميون،

وسماها الكاتب " بالمخالفات اللغوية التي تقع في لغة الإعلام " وهي: ³

[(بعض # البعض) + (غير # الغير) لا تدخل عليهما (أن) ← تعبير خاطئ .

مثال: (البعض من الأشخاص يخالفون القانون) + (صندوق التأمينات الغير إجراء) .

[(بعض = ضمير / اسم معرف بأل) + (غير + اسم معرف بأل)] .

مثال: (بعض الأشخاص محترمون)+(صندوق التأمينات لغير الأجراء) ← تعبير سليم .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 68.

² المصدر نفسه، ص 68.

³ المصدر نفسه، ص 68-69.

نلاحظ من خلال الأمثلة أن دخول (أل) على (بعض) و(غير) يولد تعبيراً غير سليم وخطئاً .

❖ نماذج وظيفية فضيحة:

عبارة عن نماذج مأخوذة من القرآن الكريم، وأقوال الصحابة وعلماء اللغة ...، تتجسد من خلالها القاعدة الوظيفية للتوكيد المعنوي الصحيحة، ومن بينها نذكر:

➤ قال تعالى: ﴿ نُرِيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: 34] .

➤ قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [ابراهيم: 48] .

إضافة إلى: ¹

➤ قال الإمام (علي) _ رضي الله عنه _ : " فإن العامل بغير علم، كالسائر على غير طريق".

➤ إذا المرء لم يدنس من العِرضِ لُؤْمَهُ * * * فكل رداءٍ يرتديه جميل.²

يتبين لنا من هذه النماذج الاستعمال الأمثل للقاعدة الوظيفية الخاصة بالتوكيد المعنوي.

التطبيق التقويمي 1: صوب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية: ³

- يحاول البعض خلق الفتنة بين الأندية الرياضية.
-
- وذكرت نفس البيانات أن الهواتف النقالة الذكية استحوذت مع نهاية القرن الأول مع العام الحالي على حصة الأسد.
-
- الجزائر ستراجع كل عقود الغاز مع الدول المجاورة.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 69.

² المصدر نفسه، ص 69.

³ المصدر نفسه، ص 69-70.

..... ●

نلاحظ من خلال الأمثلة أنها جاءت متنوعة ومتعددة، تتخللها بعض الأخطاء ووجب على الإعلامي استخراجها وتصويبها، شرط أن لا يتجاوز ثلاثة أخطاء أثناء تصويبه.

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من خلال الأمثلة وصنفها ضمن الجدول المرفق¹؟

- التوقف القلبي في بعض الحالات يسبق بعلامات منبهة مما يتسبب منها صعوبة في التنفس.
 - يعود سبب تعطل مشروع السكة الحديدية إلى تسوية وضعية بعض مالكي الأراضي.
 - وحسب ذات المصادر فقد قارب عدد الضحايا ثلاثين عائلة، غير أن أربعة منها تأسست فقط ضد الضحية.
- جاءت الأمثلة متنوعة بتنوع المصادر (سياسية، اجتماعية، ثقافية،)، يقوم الإعلامي من خلالها باستنباط القاعدة الوظيفية الخاصة في كل مثال وتصنيفها في الجدول المرفق، قصد ترسيخها وتقييم نفسه بنفسه حيث يسمح له بخطأين فقط.

2-4-12- قواعد وظيفية للنعت / الصفة:

يذكر " فاتح مرزوق " هنا أن ورود الصفة في غير محلها، والخلط في الحركات الإعرابية >> كوصف المجرور بالمرفوع أو التغيير بين التابع والمتبوع في الإعراب، وهو أمر مرفوض في قواعد اللغة العربية <<².

- **قاعده الوظيفية:** [هو اسم يتبع اسما قبله في (التذكير + التأنيث + الجمع + الحركة)]³.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 71 - 72.

² المصدر نفسه، ص 73.

³ المصدر نفسه، ص 73.

جدول رقم (15): يوضح القاعدة الوظيفية للنعته عند الإعلاميين¹:

القاعدة الوظيفية	صورها	مثال
للنعته / الصفة	[اسم مفرد + منصوب + معرفة / نكرة) + اسم (مفرد + منصوب / مرفوع / مجرور + معرفة / نكرة . (نقدم إعلاماً مجانياً مجانياً (تابعة (إعلامياً) .
	[اسم (جمع + مرفوع بالواو / مجرور / منصوب بالياء) + اسم (اسم جمع + مرفوع بالواو / مجرور / منصوب بالياء) .	لدينا محللون مبدعون .
	اسم (المتبوع) + مضاف إليه + اسم تابع (للاسم الأول # مضاف إليه) . (+ ضخمة (التابع) .	أجرى عملية إجلاء ضخمة . (عملية (المتبوع الأول # مضاف إليه) .

نلاحظ من خلال الجدول وما جاء في " الدليل النحوي " أن التابع يتبع المتبوع في كل شيء (الحركات الإعرابية، الجمع، المفرد، التذكير والتأنيث ...)، وأن جل التعبيرات الخاطئة وقعت على هذا المستوى حيث جعلوا المنصوب مرفوعاً والمجرور منصوباً ...، ولتقادي هذه الأخطاء لا بد من معرفة أحكام قاعدة النعته.

¹فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 73-74.

بعد مجموعة القواعد الوظيفية تطرق " فاتح مرزوق " إلى بعض الأخطاء التي تحدث في هذا المجال، وجاءت كالاتي: ¹

▪ خطأ في المطابقة بين الصفة والموصوف:

ويرد ذلك في التعريف، والتتكير، والعربية تقتضي هذه المطابقة إلزاما لا اختيارا، مثال: (هو سبب رئيس للوفاة) / (هو السبب الرئيس للوفاة) .

▪ خطأ في استعمال (بشكل) / (بالكامل):

يكثر استعمال كلمة (بشكل) في اللغة الإعلامية ؛ مما أدى لضياع استعمالات وظيفية أخرى في التركيب الوظيفي، وهو راجع للتأثر بالترجمة، وبخاصة اللغة الإنجليزية:

- (بشكل سلبي) ← الصواب = سَلْبًا / سَلْبِيًّا .

- (بشكل كامل) ← الصواب = إيجابًا .

ومنه من الأخطاء التي يقع فيها الإعلامي هي: عدم مطابقة الصفة والموصوف في التعريف والتتكير، وكذلك استعمال كلمة بشكل في غير موضعها.

❖ نماذج وظيفية فصيحة:

هي مجموعة نماذج فصيحة عرضت لتبين الاستخدام الأنسب والصحيح للقاعدة الوظيفية الخاصة بالنعته، ونذكر: ²

➤ يا صاحِ خُدْ عِلْمَ الْمَحَبَّةِ عَنْهُمَا * * * إني وَجَدتِ الحُبَّ عِلْمًا قِيَمًا .

➤ إن لم تكن حافظًا واعيًا * * * فجمعك للكتب لا ينفع .

➤ فإنها فتنة عمياء مظلمة .

التطبيق التقويمي 1: صوب الأخطاء الواردة في الأمثلة الآتية: ³

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 74.

² المصدر نفسه، ص 74.

³ المصدر نفسه، ص 75.

- بدت الطفلتان الفائدتان للوعي في حالة سيئة
-
- سطرت مديرية الدرك الوطني مخططاً آمناً خاصاً.
-
- هو مشروع كبيراً يتطلب قيمةً ماليةً ضخمةً.
-

اعتمد مرزوق "في تطبيقه كما ذكرنا سابقاً على مبدأ التقييم الذاتي، فقام بوضع الإعلامي في وضع المختبر لنفسه، وحدد له عدد الأخطاء التي يمكنه الوقوع فيها وهي ثلاثة، هذا النوع من التطبيقات يساهم في إدراك مكان وقوع الخطأ وتصويبه.

التطبيق التقويمي 2: اشكل العبارات الآتية شكلاً دقيقاً: ¹

- الكلام اللين يغلب الحق البين.
- يجب أن تكون عندنا مقبرة جاهزة لندفن فيها أخطاء الأصدقاء.
- البطل الحقيقي لا يتخلى عن أصدقائه في وقت الشدة.

ذكرنا سابقاً أن معظم الأخطاء تقع على مستوى الحركات الإعرابية، وأن الصفة تتبع الموصوف في كل شيء فإذا خالفته يعتبر التعبير غير سليم، ولهذا اعتمد الكاتب على هكذا نوع من التطبيقات التي تهدف إلى الخروج بجملة مضبوطة الشكل ذات قاعدة وظيفية واضحة.

التطبيق التقويمي 3: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن الجدول المرفق ²؟

- استغل أشخاص مجهولون شغف العائلات لحضور حفل افتتاح تظاهرة قسنطينية عاصمة الثقافة العربية.
- تكاد تكون التجمعات البشرية التي تقيمها كرة القدم في مختلف بلدان العالم أكبر

¹ فاتح مرزوق بن علي الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 76.

² المصدر نفسه، ص 76 - 77.

تجمعات على وجه البساطة؛ بل إنها وهذا الأهم تمثل وجها جميلا لعولمة الحياة المعاصرة.

- الاتصال الإعلامي امتداد مباشر للثورة الصناعية.

جاء هذا التطبيق لاختبار الإعلامي في مدى استيعابه للقاعدة الوظيفية الموضوعية حيث سمح له بخطأين فقط، مما يساعده على إعادة استرجاع القاعدة وترسيخها.

2-4-13- قواعد وظيفية للعطف:

يختص الاسم المعطوف بقواعد مهمة، يجب التقيد بها قال " فاتح مرزوق " : >> هناك قاعدة مهمة يختص بها الاسم المعطوف، وبخاصة عند وجود الفعل <<¹.

- قاعدة وظيفية: للعطف قواعد وظيفية معروفة في التركيب العربي²، وسنوضحها فيما يلي:

جدول رقم (16) : يوضح القاعدة الوظيفية للعطف عند الإعلاميين³:

القاعدة الوظيفية	صورها	مثال
العطف	[اسم + (واو، الفاء، ثم، أو، أم) + اسم تابع له في الحركات .	استوى الماء والخشب .
	[فعل + واو + فعل]	اللغة لا تباع ولا تشتري .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 78.

² المصدر نفسه، ص 78.

³ المصدر نفسه، ص 78 - 79.

<p>أنا أشير إلى القمر، والأحمق ينظر إلى أصبعي .</p>	<p>[ج رسمية + واو + ج رسمية .</p>	
<p>(هل / حَضَرَ الإعلاميون الدورة أم لم يَحْضَرُوا ؟) ← لا نقل (أو) .</p>	<p>[سواء / حرفا استفهام + (فعل / اسم) + أم + (فعل / اسم) [← لا تستعمل (أو) .</p>	
<p>وجدته مدهوشاً أودهشاً .</p>	<p>[(فعل / اسم) + أو + (فعل / اسم)] .</p>	
<p>- التقى هو وعددٌ من الوفود المرافقة له) = قاعدة وظيفية سليمة . - التقى وعددٌ من الوفود المرافقة له) = تركيب خطأ لعدم وجود الضمير .</p>	<p>العطف على الضمير = [] (فعل + ضمير ظاهر + اسم يكون مرفوعاً) [] .</p>	
<p>لقيته وعدداً من الوفود المرافقة له .</p>	<p>العطف على الضمير = [] (فعل + ضمير متصل / مستتر + اسم يكون منصوباً) [] .</p>	

من خلال الجدول نلاحظ أن قواعد العطف عديدة ومتعددة، عززها " مرزوق " بمجموعة من الأمثلة مع كل قاعدة، وذلك لتسهيل العمل على الإعلامي والقارئ لتصحيح خطأه وتداركه قبل الإلقاء.

← إضافة إلى هذا نجد قاعدة وظيفية مهمة ذكرها الدكتور في كتابه وهي: " العطف على المضاف = [مضاف + مضاف إليه (ضمير)] . مثال: (إِنْتَا جُ وَتَوَزِيعُ الطَّاقَةِ الكَهْرَبَائِيَّةِ إِنْتَا جُ الطَّاقَةِ الكَهْرَبَائِيَّةِ وَتَوَزِيعُهَا) .¹

❖ الاستعمال الوظيفي لزيادة (الواو) مع التي + الذي + الذين :

ويعتبر هذا الاستعمال جد مهم في اللغة الإعلامية، ويمكن القول أنهم يعتبرونه قاعدة، مثال: " (في المواقع التي يقع فيها الاختيار والتي يتمكن سكانها من ...) " الصواب: " (في المواقع التي يقع عليها الاختيار التي لا يتمكن سكانها من ...) .²

إن كل هذه القواعد الوظيفية الميسرة التي وضعت تمكن الإعلامي وتسمح له من تطبيق قاعدة سليمة خالية من الخطأ، وبفضل الأمثلة التي دعمت بها يمكن معرفة مكان الوقوع في ذلك الخط وبالتالي يسهل تصحيحها.

❖ نماذج وظيفية فصيحة:

هي عبارة عن نماذج توضح الاستعمال الصحيح للقواعد الوظيفية، ومنها نذكر:

➤ قال تعالى: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ﴾ [البقرة: 35] .

إضافة إلى: ³

➤ هل غَادِرَ الشعراءُ مَنْ مُتَرَدِّمٍ * * * أمْ هَلْ عَرَفَتِ الدارَ بعدَ تَوَهُمٍ .

➤ لن يدرك العلم من لا يطيل درسه، ولا يكذ نفسه .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 79.

² المصدر نفسه، ص 79.

³ المصدر نفسه، ص 79.

التطبيق التقويمي 1: صوب ما وقع من خطأ في الأمثلة الآتية:¹

- دَعَمَ مركز الدراسات سواء إعلاميا أو قانونيا.
-
- عقد هو وصاحبه اجتماعا طارئاً.
-
- هل استندت من الدورة التكوينية أو لا؟
-

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية و صنفها ضمن الجدول المرفق؟²

- تناول المتفوقون الجزائريون والكتاب والمبدعون موضوع انتصار أم درمان، والنتائج التي تحققت في المونديال.
 - التقى منسق الدورة التكوينية هو وفريقه لمناقشة جدول الأعمال الخاصة بتحسين الأداء اللغوي.
 - اللغة الإعلامية تخرج عن صفات التعر والتشدد باللغة ما أمكنها ذلك.
- ومنه هذا التطبيق جاء ليساعد الإعلامي على استخراج القاعدة السليمة التي تخص كل مثال لتترسخ في الذهن، وبالتالي تحسين الأداء اللغوي.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص80.

² المصدر نفسه، ص81.

2-4-14- قواعد وظيفية في استعمال حروف الجر وظيفيا:

حروف الجر هي التي تدخل على الاسم فتجره، ونكر "مرزوق": >> حرف الجر لا يدل على شيء إذا لم يقترن باسم <<¹.

وقد استهل عمله هنا بالإشارة أولا إلى قواعد وظيفية مهمة واعتبرها أساس التركيب النحوي العربي، وهي:

- حرف جر دون اسم = 0 ← مثال: في، عن، إلى، ...
- حرف جر + اسم = كلمة ← مثال: (عن المجلس) .
- حرف جر + اسم + اسم = فائدة اخبارية ← مثال: في القناة إعلاميون .
- فعل + حرف جر + اسم = فائدة اخبارية ← مثال: (أجاب عن السؤال)².

جاءت هذه القواعد على هيئة رموز ومعادلات رياضية، وهذا من أجل تسهيل الفهم والحفظ للإعلامي، حيث لاحظنا أنه لا معنى لحرف الجر إذا لم يقترن باسم أو فعل.

❖ مواطن استعمال حروف الجر وظيفيا:

تستعمل حروف الجر في مواطن عدة، وكما أشار إليها أنّ غالبا ما يكون استعمالها مرتبط بالأفعال، وقد بين لنا بعض الاستعمالات التواصلية والأخطاء التي يقع فيها الإعلامي كثيرا، وقسمها إلى قسمين: أفعال لا تحتاج حرف جر، وأفعال تحتاج حرف الجر .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 83.

² المصدر نفسه، ص 83.

جدول رقم (17): يوضح لنا أفعال لا تحتاج حروف الجر في استعمالات لغة الإعلام: ¹

أفعال لا تحتاج حروف الجر	مثال	استعمالات لغة الإعلام
الفعل (أجاب)	أَجَابَ الدَّعْوَةَ .	أَجَابَ عن الدَّعْوَةِ . ← خطأ
الفعل (حاز)	حاز جائزة الله العربية .	حاز على جائزة المجلس ← خطأ
الفعل (تداول)	تداولت الصحف موضوع تعديل الدستور الجزائري .	تداولت على / في الموضوع ← خطأ
الفعل (صعد)	صعد رجلُ الجبلِ .	صعد رجل إلى الجبلِ ← خطأ
الفعل (أعلن)	أعلن افتتاح الصالون الدولي للكتاب .	أعلن عن افتتاح الصالون الدولي للكتاب .
الفعل (يؤكد)	الرئيس يؤكد ضرورة الالتزام بالتعليمات.	الرئيس يؤكد على ضرورة الالتزام بالتعليمات.

نلاحظ من خلال الأفعال والأمثلة الموضحة في الجدول أن الأخطاء الأكثر شيوع في هذه الحالة هو زيادة حرف الجر على أفعال لا تحتاجها، فمثلاً: تشكو العائلة الفقير ← لغة الإعلام

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 83-84-85.

تستعمل (تشكو العائلة من الفقر) ← خطأ¹، عند مقارنتها للمثالين نجد إضافة (عن) في المثال الخاطيء وهذا مخالف للقاعدة .

جدول رقم (18): يوضح القاعدة الوظيفية الأفعال التي تحتاج حروف الحر في استعمالات لغة الإعلاميين:²

أفعال تحتاج حروف الجر	مثال	استعمالات لغة الإعلام
الفعل (سر)	سرّ وزير الحكومة بقدوم وزير الخارجية والموفد معه .	سرّ وزير الحكومة لقدم وزير الخارجية والموفد معه ← خطأ استعمال (القدم)
الفعل (أضاف)	أضف إلى ذلك .	أضف لذلك ← خطأ استعمال (لذلك) .
الفعل (فاز)	فاز المنتخب الوطني بالمباراة .	فاز المنتخب الوطني في المباراة ← خطأ استعمال (في المباراة) .
الفعل (قدّم)	قدّمت الدولة تبرعاتٍ فريدة في نوعها .	قدمت الدولة تبرعات فريدة من نوعها ← خطأ استعمال (من نوعها) .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 84.

² المصدر نفسه، ص 86-88-89.

الفعل (شكر)	شكراً لكم حسن انتباهكم .	شكراً على حسن انتباهكم ← خطأ استعمال (شكرا على حسن) .
---------------	--------------------------	---

من خلال الجدول نستنتج أن: الأفعال التي تحتاج حروف الجر عديدة ومتنوعة، ومن الأخطاء التي يقع فيها الإعلامي هي عدم وضعها في موضعها الأصلي، والخلط بين الحروف، وعلى سبيل المثال جاء في الجدول: (شكراً لكم حُسناً انتباهكم) ← لغة الإعلام تستعمل: (شكراً على حُسناً انتباهكم)، هنا أضيف حرف الجر (على) وهذا خطأ .

❖ أخطاء موضعية في زيادة حروف الجر:

من الأخطاء التي يقع فيها الإعلامي هي: استعمال حروف الجر في غير موضعها كزيادتها، مثل: " الباء + إلى + اللام + الفاء + على + الكاف "1، وسنوضح بعض هذه الأخطاء في الجدول التالي:

الجدول رقم(19): يوضح القاعدة الوظيفية في استعمال حروف الجر عند الإعلاميين:2

الحرف الزائد	موضع الخطأ	مثال	الصواب
الباء	مع الفعل (اعتراف).	اعترف بأنه مذنب.	أنَّه مذنب .
	مع الفعل (أكَّد) .	أكَّد بأن الخبر يقين.	أنت الخبر .
مع	مع (دُونَ) .	بدون مناقشة .	دون مناقشة / من دون مناقشة .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 88.

² المصدر نفسه، ص 88-89-90.

	مع كلمة (بكافة) . شارك الأطراف فيه بكافة .	كافة .
إلى	الفعل (يستوجب) . يستوجب إلى إعادة هيكلية الإدارة من جديد .	يستوجب الإعادة .
	الفعل (أكد)	أكد إلى أن المنظمة عالمية .
الكاف	بعد الأفعال (تجمع / تعاون / أنعم / عمل ...	عمل الأستاذ كمدبر لمدرسة ابتدائية، وكرئيس للرابطة الرياضية المدرسية . تم اختياره وكأفضل لاعب محترف .
	- تتصل بأفضل التفضيل	عمل الأستاذ مديراً ورئيساً . تم اختياره أفضل .

جاء في الجدول أعلاه بعض حروف الجر التي يحدث على مستواها الخطأ، وتكثر لغة الإعلام الوقوع فيه خاصة، وهي كثيرة ومتنوعة من بينها ما ورد في الجدول كالكاف التي تتصل بأفضل التفضيل فيجر الإعلامي لتعبير غير سليم.

- نماذج وظيفية فصيحة: وهي مجموعة نماذج تبيّن الأداء اللغوي السليم للقواعد الوظيفية التي سبقت الإشارة إليها :

➤ قال تعالى: ﴿ وَاشْكُرُوا لَهُ ﴾ [العنكبوت: 17] .

➤ قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ [يس: 69] .

إضافة إلى: ¹

➤ قال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _: " ... فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفييه على فخذيه " .

➤ و أحر بنا أن يُنْهَكَ الأرض زحفنا * * * وأن يُعْلِن الإقدام منا الزمازمُ .

التطبيق التقويمي 1: صوب الخطأ الوارد في الأمثلة الآتية: ²

- يمكنكم الاتصال على هيئة التحرير عبر رقم الناسوخ (الفاكس) .

..... -

- أثرت النتيجة السلبية على نفسية لاعبي المنتخب الجزائري .

..... -

- أعلن رسميا عن افتتاح التظاهرة الثقافية في طبعتها الخامسة .

..... -

ومنه أمثلة هذا التطبيق جاءت متنوعة ومتعددة على غرار التطبيقات الأخرى، حيث تسمح للإعلامي من استخراج الأخطاء الخاصة بحروف الجر، وتقييم نفسه شرط ألا يتجاوز ثلاثة أخطاء.

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن الجدول المرفق؟³

- طاقم الصحافة بكل أنواعه يشكر لكم حسن الاستماع والإصغاء.

¹فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 90.

² المصدر نفسه، ص 90-91-92.

³ المصدر نفسه، ص 92-93.

- أعلن المعهد الوطني للبحث في التربية انطلاق أشغال الملتقى الموسوم ب: (البحث في التربية والتعليم العالي).

- يعاني أصحاب السيارات من ندرة قسيماات السيارات، وذلك من عدة أيام. يستطيع القارئ والإعلامي خاصة من خلال هذا التطبيق قراءة الأمثلة، واستنباط قاعدتهم الخاصة السليمة، دون تجاوز الحد المسموح للوقوع في الخطأ.

2-5- أخطاء لغوية شائعة الاستعمال:

يعرض لنا " فاتح مرزوق " مجموعة أخطاء كثيرة الورود في اللغة الإعلامية، كونها تخالف القاعدة النحوية، وذكر بأنها: " في حقيقة الأمر استعمالات وظيفية فرضتها الساحة الإعلامية، ولكن طراً عليها تغيير الاستعمال الوظيفي " ¹، وفيما يلي سنعرض بعض الاستعمالات الوظيفية التي وردت في الكتاب:

2-5-1- الاستعمال الوظيفي ل (بَيْنَمَا) :

هي مركبة من (بَيْن) و (مَا)، والأصل فيها الإضافة إلى الأوقات، ولكن صدارتها في الاستعمال الإعلامي تغير مدلوله، حيث أضحت تستعمل في منتصف الكلام ؛ وغير أنها فقدت دلالتها الأصلية، بمعنى (في حين) ².

مثال: (تكون الحرارة مرتفعة نهاراً بينما تنخفض في ساعات الليل).

والصواب: (بينما تكون الحرارة مرتفعة تنخفض في ساعات الليل) .

في المثال نلاحظ أن كلمة " بينما " استعملت في منتصف الكلام وهذا خطأ حسب ما أشار له.

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 94.

² المصدر نفسه، ص 95.

2-5-2- الاستعمال الوظيفي لـ (منذُ):

من الأخطاء الشائعة في الاستعمال الإعلامي نصب الاسم الوارد بعد (منذُ)، وهذه القاعدة غير معروفة في العربية ؛ بل ليست من التركيب النحوي العربي أبداً، والعلة في ذلك كونها حرفاً تجر ما بعدها على الإسمية¹.

مثال: (عرف أستاذ المخبر منذُ زمن بعيد)، ولكن لا يصح القول: (منذُ زمنأ بعيداً) .

يتضح لنا من خلال المثال ما جاء في القاعدة وهو أن الخطأ الذي يقع فيه الإعلامي نصب الاسم الذي يقع بعد منذُ .

2-5-3- الاستعمال الوظيفي لزيادة (الواو) مع (لاسيما) :

يعد هذا النمط كثير الاستعمال في اللغة الإعلامية، إذ أنهم يدخلون (الواو) على (لاسيما)، وهذا من الأخطاء المشهورة².

مثال: (إن سكان المناطق الجنوبية مهددون بخطر التسممات ولاسيما التسمم العقربي) .

الصواب: (إن سكان المناطق الجنوبية مهددون بخطر التسممات لاسيما التسمم العقربي)³.

نلاحظ هنا دخول الواو على كلمة (لاسيما)، وهذا مخالف للقاعدة المذكورة سابقاً .

التطبيق التقويمي 1: صوب الخطأ الوارد في الأمثلة الآتية: 4

- و بالتالي؛ فإن إشكال العملة الوطنية إداري بالمقام الأول، ويؤثر على الصياد الوطنية والتي تمثلها هذه العملة .

-

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 95.

² المصدر نفسه، ص 95.

³ المصدر نفسه، ص 96.

⁴ المصدر نفسه، ص 96-97.

- أما حسب التقارير الدولية في السوق الموازية يمكن تحقيق التوازن من خلالها .
-
- كلما انخفض سعر الصرف الدينار كلما جعل عمليات التصدير أكثر تعقيدا لرفع قيمة المنتجات المصدرة .

هذه بعض الأمثلة التي وردت وهي: عبارة عن أمثلة تقييمية قدمت للإعلامي يسمح فيها بثلاثة أخطاء فقط تهدف إلى الاستعمال السليم، ومعرفة مكان حدوثه وبذلك تحسين الأداء اللغوي.

التطبيق التقويمي 2: استنبط القواعد الوظيفية المدروسة من الأمثلة الآتية وصنفها ضمن جدول مرفق¹

- تناول الفيلم الصادر مشاكل الطلاب الجامعيين ولاسيما بعد فترة الدراسة والعودة لغرفهم.
 - أما العائلات المعنية فأكدت فقدان منازلها خلال زلزال 2003.
 - تم التوقيع على اتفاقية بين عدد من المتعاملين السياحيين وبين مؤسسة بريد الجزائر، وبين بنك التنمية المحلية.
- يقوم الإعلامي بتصنيف القواعد الوظيفية لحروف الجر في جدول التي يستنبطها اعتمادا على نفسه ومدى فهمه.

2-6- قواعد وظيفية مختصرة:

- فيما يلي سنتطرق لبعض القواعد الوظيفية المختصرة التي ذكرها " فاتح مرزوق "، من شأنها أن تيسر هذه القواعد وتسهل على الإعلامي وغيره استعمالها وفهمها، ومن هذه القواعد نذكر:²
- الحرف (سوف) لا يدخل على (لن) # سوف لن .

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 97-98.

² المصدر نفسه، ص 99-103.

- كلمة أشياء إذا سبقت بحرف جر نقول: (بأشياء) .
 - كل كلمة على وزن (مفاعيل + أفاعِل + فواعِل) وسبقت بحرف جر ولم تضاف فإنها تجر بالفرحة نيابة عن الكسرة ← (التقينا بكم في محافل كثيرة) .
 - الابتداء بالاسم = جملة اسمية ← دلالة الثبوت والسكون (الصحافي يتكلم) .
 - كلمة (كافة / عامة / قاطبة) لا ترد في بداية الكلام، وإنما يختم بها ← (دعوت الطلبة كافة) .
 - كل فعل ينتهي ب (ياء + واو) ويسبق ب (لم) فإنها تحذف ← (لم ينته من الاجتماع بعد) .
 - [حرف الجر + اسم مجرور + (اسم نكرة) = مرفوع] ← (في الدورة رجال مبدعون) .
 - [كان + ظرف + اسم يكون مرفوع] ← (كان أمامنا عملٌ شاق) .
 - اسم على وزن (أفْعَل) + اسم (منصوب نكرة) [← (أنت أجودُ إلقاءً)
 - [عدد من (11 إلى 99) + (اسم نكرة = منصوب)] ← (تبرعت الجمعية بخمسة وعشرين سَكناً للأيتام) .
 - [نفس + عين + ذات يدخل عليها ضمير] ← (الأمر نفسه يحير الرأي العام) .
 - (كلما) تحتاج إلى جواب، ولكن لا تتكرر في الجملة نفسها. مثال (كلما سعينا في حسن أدائنا اللغوي ازددنا تأثيراً في المجتمع) .
 - (أما) تحتاج إلى جواب تتصل به الفاء، مثال: (أما الأخطاء النحوية فلنقلل منها) .
- هذه بعض من القواعد الوظيفية التي اختصرها الكاتب مستعملاً رموز وأسهم وعلامات لتسهيل حفظها لتقليل الوقوع في الخطأ.

2-7- تطبيقات تقويمية / تدريبية عامة:

- هذه التطبيقات ليست كالتطبيقات السابقة، فكما ورد في الكتاب فإنها " تعتمد على مبدأ التقييم؛ العالمي حيث تقوم على ثلاثة تطبيقات تقدّم للمتكونين " ¹، وجعل " فاتح مرزوق " لكل تطبيق عدد معين يسمح الخطأ فيه، وفقا للتقديرات وضعها وقيم الإعلامي بها، بداية بصفر خطأ الذي أعطاه ممتاز، ثم جيد (خطأين)، حسن (ثلاثة أخطاء)، ضعيف (أربعة أخطاء)، وأخيرا ضعيف جدا لمن يرتكب خمسة أخطاء وفي هذه الحالة يوجه إلى إعادة التكوين مباشرة، كونه تعدى العدد المحدود .
- فمن خلال هذه التقديرات نلاحظ أنه كلما قل الخطأ اقتربت الدرجة إلى ' ممتاز '، وتجاوز خمسة أخطاء يؤدي إلى إعادة التكوين .

التطبيق التقويمي 1: صحح ما وقع من خطأ: ²

- أعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن افتتاح دورة تكوينية لتحسين الأداء اللغوي ؛

- وبالتالي يجب التفكير من الآن فصاعدا في إنجاز مستشفى قائم بذاته مختص بأمراض الأوبئة، والذي يعد ضروريا في الوقت الراهن.

- يعد اليوم التكويني تجربة في المسار المهني، وخاصة مع حضور المديرين والباحثة في الاختصاص والتخصص؛

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 104.

²المصدر نفسه ، ص 104.

- استقر (البشير الإبراهيمي) بنواحي سطيف، كان يتصرف بحنكة ويعمل بحكمة ويتصرف ببصيرة، وخاصة وأن الجزائر معززة؛ حتى أنه لا يعطي أي مبرر لتلك الظروف البارزة هناك ؛

..... -

- اشتهرت التقنيات الحديثة في كافة الأوساط الاجتماعية، وخاصة الفسبة والتوترة .

..... -

هذا التطبيق عبارة عن أمثلة تتخللها مجموعة من الأخطاء يجب تداركها واستخراجها، شرط أن لا يتجاوز الحد الأدنى المسموح فيه الوقوع في الخطأ، حيث نلاحظ أنها كانت عديدة ومتنوعة بتنوع القواعد الوظيفية.

التطبيق التقويمي 2 :

إليك هذه النصوص؛ حاول اكتشاف ما وقع فيها من أخطاء¹، وعدد هذه النصوص اثنان، ونحن اخترنا:

النص 2: " وكانت الوسائل الطباعية لوحدها تنهض بالمهام التي يتوقعها المجتمع اليوم من جميع وسائل الإعلام مشتركة. ولقد قامت الوسائل السباعية بإعلام وتنوير الجمهور ... أصبحت كلمة الصحافة اصطلاح مهجور لا يعبر عن كل الوسائل.

وقلما يكون هناك طريقا سهلا أو سريعا للقارئ، أو المشاهد أو المستمع؛ لكي يرد أو يسأل أسئلة، أو يتلقى إيضاحات؛ إذا هو احتاج إليها وثانية هذه الخصائص أن الإعلام يتضمن قسط كبير من الاختيار ... وثالثة هذه الخصائص فعلا على عدد من وسائل الإعلام أقل مما كان مستخدم من قبل، وذلك لأن الوسائل تستطيع الوصول إلى جماعي ضخمة ومنتشرة

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 108.

انتشارا عريض ... ولكن شبكة إذاعية واحدة تستطيع أن تصل إلى الملايين من الناس في نفس الوقت " .¹

في هذا التطبيق اعتمد الكاتب على نماذج نصية، يوضع فيها الإعلامي موضع القارئ المتمعن كونهما يحتويان أخطاء عليه استخراجها وتصحيحها، ويسمح فيه بخطأين فقط، وإذا تجاوز ذلك يوجه لإعادة التكوين كما ذكر سابقا.

التطبيق التقويمي 3: إليك هذه الاستعمالات اللغوية حاول استخراج الخطأ مع تصويبه، معللا لذلك؟²

- أكد رئيس فرقة الوحدة الرئيسية على ضرورة تكريس مبدأ حماية الأشخاص والحفاظ عليهم.

.....
التعليل:

- زيادة المشاكل النفسية الموجودة في المجتمع، وعليه لا بد أن نقلل من الاصطدام الانفعالي.

.....
التعليل:

.....

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية ، ص 109.

²المصدر نفسه، ص110.

- تعاني المجتمعات في هذا العصر من الأمراض النفسية، بسبب ما تَعْتَوِرُهَا من ظروف اجتماعية.

.....
التعليل:

- يجب أن يكون المسعف متناسق بين زملاءه في العمل.

.....
التعليل:

.....
التعليل:

- أعلنت قوات الدرك الوطني القبض عن متهمين، وستتم إحالتهم إلى المحكمة الجنائية الأسبوع المقبل.

.....
التعليل:

.....
يتضح لنا من خلال أمثلة التطبيق أنها جاءت متنوعة بتنوع القواعد الوظيفية، والاستعمالات اللغوية التي جاء بها في كتابه، فيسمح للإعلامي بالبحث عن الخطأ واستخراجه ثم التعليل، هذا ما يجعله يتدارك تلك القواعد ويعتمد عليها ليبرر ويعلل، حيث لا يقبل له الوقوع في الخطأ لأنه آخر تطبيق في " كتاب الدليل النحوي للإعلاميين " وجب على مستعمله الخروج بدرجة ممتاز ويثبت تكوينه الجيد.

2-8- مسكوكات لغوية

هي أقول من كلام مزل وجميل مما قيل بخصوص اللغة العربية عامة، ولغة الإعلام خاصة:

➤ إن العربية لغةً مطلوبة، وهي لساننا الذي نفتخر به، ونبقى نجله ونعمل من أجل إشعاعه؛ التطوير؛

➤ لا ننظر إلى نصف الكأس اللغوي الفارغ، وننسى النصف الممتلئ نصف الكأس الأمل والتطوير، والعربية لا تعدم.

➤ نريد صناعة إعلامي ممارس لمهنة الشرف، مهنة توصيل اللغة إلى السامع / القارئ / المشاهد؛

➤ إن اللغة ملكٌ المستعمل؛ فالنحوي يضع الحدود؛ بناء على اللغة الأولى الموروثة؛
➤ احترام خصائص اللغة مقدّس؛

➤ لا نعمل قذح اللغة العربية وتمشيطها؛ لأنها لغة عالية المستوى؛

➤ إن لوسائل الإعلام القدرة على تنمية الملكات اللغوية عند المتلقي؛

➤ تقادي قول: أنا لست نحويًا، أنا مستعجل لغة، فلدي حرية التصرف فيها؛

➤ الاهتمام بالصحافي هو اهتمام بالمواطنة اللغوية، والاهتمام بغلته هو اهتمام؛

➤ إلى مستوى بساطة اللغة، فهي تنمي ملكة حسن الأداء اللغوي؛ لن نكسب رهان العصر والمستقبل بغير لغتنا الفضيحة.

➤ من صاحب الفكر الثاقب؟ هو الذي يعمل على ملاحقة العصر؛

➤ نحن - العرب - نعلن ربنا للعربية، ولكننا لا نعمل لأجلها؛

➤ نريد رجل إعلام يُطلب وُدّه في كل مكان من خلال لغته، وحسن استعماله لها.¹

حاول المؤلف من خلال مجموعة الأقوال الجميلة في اللغة العربية والإعلام، أن يوضح العلاقة الوطيدة بينهما، وأن اللغة العربية لغة حية لا تموت، فهي في تطور دائم ومستمر، في ألفاظها ومعانيها وأن الإعلامي لا يمكن له أن يؤثر في الناس مالم يكن يملك زادا لغويا كافيا،

¹ فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، ص 116-117.

يمكنه من تطوير ذاته والنجاح في كل الظروف عن طريق التمرن، وتقادي الأخطاء اللغوية المختلفة يمكنه من خلق روح من الإبداع للغوي في المستقبل، وتبيان المكانة الحقيقية لغتنا الحبيبة التي تحظى بمستوى الاعتزاز والفخر الذي من شأنه أن يغير العالم للأحسن.

وختم " مرزوق " عمله هذا بخاتمة شاملة ما تناوله من قواعد وظيفية تواصلية، يمكن للإعلامي الاعتماد عليها نظرا لتأثيره الكبير على المجتمع وجميع فئاته، وفي هذا قال: " استطعنا رصد أهم القواعد التي يمكن للإعلامي أن يستند إليها أثناء تقديمه / كتابته لمقال صحفي؛ مظنة منا أن الإعلامي وعاء للتنمية اللغوية " ¹، واضعا في الأخير قولاً من أقوال " صالح بلعيد " الذي يحث فيه على تجاوز مرحلة الإيمان بالعربية إلى مرحلة التخطيط.

ثم قائمة المصادر والمراجع فعلى غرار كتاب الله ' القرآن الكريم ' والسنة النبوية، نجده قد استعان بعدة كتب أخرى أهمها:

الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية، ل " فهد خليل زايد " .

العربية في خطر ل " صالح بلعيد " .

معجم الإعراب والإملاء لـ " إميل بديع يعقوب " .

وغيرها من الكتب المعتمدة.

¹فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية ، ص 118.

الخاتمة

الخاتمة:

نخلص من خلال ما تناولناه في الفصلين النظري، والتطبيقي إلى العديد من الاستنتاجات جمعناها كالتالي:

➤ يعد الإعلام نشاط اتصالي هدفه نقل المعلومات، والحقائق، وكذا التأثير على المتلقي عن طريق وسائله المختلفة السمعية البصرية، والمكتوبة وتحقيق التفاعل في المجتمع، كما أن لغة الإعلام هي لغة وظيفية نسقية يستعملها الإعلامي، لتبليغ رسالته بطريقة تفاعلية، ومؤثرة في الجمهور المتلقي فمن بين خصائصها استخدام لغة وأسلوب يتميز بالوضوح، والسهولة التي تؤدي إلى جذب انتباه السامع وإزالة اللبس، والإبهام حول الموضوع المقدم له.

➤ تعد الأخطاء الشائعة لدى الإعلاميين عملية متكررة، أين أصبحت ظاهرة لغوية توقعهم في حرج كبير أثناء ممارسة مهنتهم، ومن بين هذه الأخطاء الشائعة عدم إتقان بعض تراكيب الجملة، والخلط في ظروف الزمان والمكان، وبين الحروف والكلمات، والحركات الإعرابية أثناء تركيب الجملة، فيسعى النحو الميسر لتسهيل القاعدة الوظيفية وتيسيرها بطريقة تخطيطية تعتمد على الأسهم والرموز الرياضية، والنحو المقصود في هذا الدليل هو: النحو الذي يرشد الإعلامي ويوجهه (نحو تخصصي، نحو إعلامي)، من أهم هذه القواعد الوظيفية التي وضحها هذا الدليل (قواعد وظيفية للفاعل، والمفعول به، والحال والنعت إلخ ..)، كما تعتبر الترجمة من الأسباب الرئيسة للوقوع في الخط عند الإعلامي في عمله اليومي.

➤ تعد القواعد الوظيفية النحوية في مسار الإعلاميين وسيلة أساسية، تمكنهم من إتقان اللغة العربية وممارستها أثناء عملهم بطريقة صحيحة سليمة تمكنهم من امتلاك معجما من المصطلحات اللغوية، التي تجعلهم يرتقون بمستوى الإعلام من جهة واللغة العربية من جهة أخرى .

من خلال النتائج المتوصل إليها سابقا نقترح مجموعة من التوصيات للحد من هذه الظاهرة اللغوية:

➤ لابد من إيلاء أهمية كبيرة لعلم النحو بحكم الوظيفة الكبيرة التي يؤديها. فنحن نعلم أن له غايات مادية ومعنوية روحية على غرار حماية كتاب الله من اللحن والتحريف، يفيدنا في معرفة أصول الجمل وأحوال الكلمات كما أنه لابد من إعطاء أهمية كبيرة للنحو الوظيفي، كونه الركيزة الأساسية لعلم النحو، وعلينا فهم الأخطاء النحوية وتجاوزها وتصويبها لأنها تمس وتؤثر على الجانب التركيبي للجملة.

➤ نظرا لأهمية الإعلام في حياتنا كونه ينقل مختلف الأفكار، والمعرف لابد علينا إعطاؤه حقه من رصيد نحوي لأداء مهامه على أحسن شكل وبمنهجية صحيحة، ناهيك عن التركيز على تطوير اللغة الوظيفية للإعلاميين لتبليغ رسالته السامية بطريقة تؤثر على الجمهور المستهدف، ولابد من معرفة كل الأخطاء النحوية الشائعة الاستعمال عند الإعلاميين، بغرض معالجتها وتجاوزها في المستقبل.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابتسام صاحب الزويني، الأخطاء الإعرابية، دار الرضوان، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.
- 2- ابراهيم عبدو السامرائي، المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2010 م.
- 3- ابراهيم عمر يحيى، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري للنشر، عمان- الأردن، د.ط، 2016م.
- 4- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، الكتاب الجديد، بيروت، ط 2، 2010 م.
- 5- أحمد المتوكل، الوظيفة والبنية، منشورات عكاظ، الرباط، د.ط، 1993م.
- 6- أحمد المتوكل، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفية، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1986م.
- 7- أحمد عبد المعطى، النحو الميسر، المنصورة: دار الوفاء، ط 6، 1425هـ-2004م.
- 8- أحمد عمر مختار، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1991م.
- 9- أبي إياز البغدادي، قواعد المسارح في النحو، تح: شريف عبد الكريم النجار وآخرون، دار الأمل، الأردن، د.ط، 1432هـ - 2011 م.
- 10- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تقديم: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، جامعة طنطا، 2006م.
- 11- جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، دار ابن الكثير، بيروت، ط3، 1434هـ-2013م.

- 12- جميل علوش، الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1997م.
- 13- حفني ناصف وآخرون، الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط1، 2006م.
- 14- خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجبل الواعد، عمان، ط1، 2006م.
- 15- خالد العزيز، النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، القاهرة، ط2، 2019م.
- 16- ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004م.
- 17- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار كتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ-2003م.
- 18- خليل محمود، انتاج النصوص في اللغة الاعلامية، الدار العربية، القاهرة، ط1، 2009م.
- 19- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2009م.
- 20- سعد منصور عرفة ومحمد عبد الله سعادة، التيسير في النحو، مكتبة فلسطين، د.ط، 2018م.
- 21- سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1997م.
- 22- صالح بلعيد، حسن استعمال العربية الوظيفية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2019م.
- 23- صالح بلعيد، دور وسائل الإعلام في نشر وترقية اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، يوليو 2002م.
- 24- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومه، الجزائر، د.ط، 2013م.

- 25- صلاح روى، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارس، رجاله، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2003م.
- 26- صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الاعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة)، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، 2021م.
- 27- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ-2011م، ط2، 1434هـ-2013م.
- 28- عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012م.
- 29- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط1، 2006م.
- 30- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، دار الميسرة، عمان، ط1، 2012م.
- 31- عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأريكة، مصر، د ط، 1983م.
- 32- عبد الفتاح الحموز، نحو اللغة العربية الوظيفي، جريز، عمان، ط1، 2012م.
- 33- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط3، 1413هـ - 1992م.
- 34- عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، مكتبة المعارف، بغداد، ط1، 1968م.
- 35- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، د.ت.
- 36- عبد الله أحمد جاد الكريم، النحو العربي عماد اللغة والدين، مكتب الآداب، القاهرة، ط1، 1422هـ-2002م.

- 37- عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، ط3، 2007م.
- 38- عبد الهادي الفضلي، مختصر علم النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980م.
- 39- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1997م.
- 40- علي النجری ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1978م.
- 41- فاتح مرزوق بن علي، الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، الجزائر، 2020م.
- 42- فارس أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، د.ت، مادة (ن.ح.و).
- 43- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1913م.
- 44- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2006م.
- 45- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، اساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود، مج1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1971م، مادة (ع.ل.م).
- 46- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للنشر، القاهرة، د.ط، 1998م.
- 47- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، لبنان، ط3، 1413هـ-1992م.
- 48- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، مادة (ن.ح.و).
- 49- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.

- 50- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (و.ظ.ف).
51- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ط1، 1983م.
52- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م.
53- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م.
54- محمد البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والنطق، دار نينوي للنشر والتوزيع، دمشق سوريا، د.ط، 2010م.
55- محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985م.
56- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة دار المعارف، القاهرة، ط2، د.ت.
57- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1998م.
58- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مصر، د.ط، 1426هـ-2005م.
59- محمد شريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985م.
60- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، دار ابن الكثير، بيروت، ط1، 1435هـ-2014م.
61- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، د.ط، 1428هـ-2007م.
62- محمد مرتضى الحسنبي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح نواف الجراح، دار الأبحاث للترجمة والنشر، تلمسان، ط1، 2011، مادة (ع.ل.م).

- 63- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط، 1419 هـ - 1998م.
- 64- محمود اسماعيل عمار، الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1998م.
- 65- محمود حسني مغاسلة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م.
- 66- محمود سليمان ياقوت، التوابع في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، جامعة طنطا، د.ط، 2005-2006م.
- 67- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، د.ت.
- 68- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 1431هـ - 2010م.
- 69- المصطفى بنان، تحليل الأخطاء، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1436هـ - 2015م.
- 70- مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة، الفا للوثائق، قسنطينة - الجزائر، ط1، 2017م.
- 71- ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت لبنان، ط1، مادة (ع.ل.م)، ج9، 2006م.
- 72- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1992م.
- 73- مي العبد لله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، د.ط، 2014م.
- 74- نعمان ماهر الكنعان، مدخل في الإعلام، (السلسلة الإعلامية)، دار الجمهورية، بغداد، د.ط، 1968.

75- ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1407هـ-1987م.

76- أبي الياس الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979م.

المجلات والدوريات:

1- تمام حسان، لغة الاعلام، مجله المجمع العلمي، المجلد 1، ع62، 1988.

2- كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية، القاهرة، 1998م، ج62.

المذكرات والأطروحات:

1- داوود عبود، الاخطاء اللغوية في الاعلام العربي، (المحاضرة الثالثة)، جامعة فيلادلفيا، الأردن، الثلاثاء 20 إيار 2003 م.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعران

إهداء

إهداء

مقدمة: أ

الفصل الأول النحو العربي ولغة الإعلام

- المبحث الأول: النحو العربي..... 11
- 1- نشأة النحو العربي 11
- 1-1- تسميته علم النحو: 12
- 1-2- مكان نشأة علم النحو:..... 13
- 1-3- من وضع علم النحو؟ 13
- 2- مفهوم النحو والنحو الوظيفي 14
- 2-1- مفهوم النحو: 14
- 2-1-1- لغة:..... 14
- 2-1-2- اصطلاحا:..... 15
- 2-2- مفهوم النحو الوظيفي:..... 16
- 2-2-1- الوظيفة لغة:..... 17
- 2-2-2- الوظيفة اصطلاحا:..... 17

- 3- أهمية النحو في العربية: 18
- 4- مفهوم الأخطاء النحوية: 21
- 4-1- مفهوم الخطأ: 21
- 4-1-1- لغة: 21
- 4-1-2- اصطلاحا: 22
- 4-2- مفهوم الأخطاء النحوية: 23
- 4-3- أنواع الأخطاء النحوية: 24
- 4-3-1- المرفوعات: 25
- 4-3-2- أخطاء المنصوبات 27
- 4-3-3- النواسخ: 28
- 4-3-4- المستثنى: 29
- 4-3-5- أخطاء المجزورات 30
- 4-3-6- أخطاء المجزومات 31
- 4-3-7- أخطاء التوابع 32
- 4-3-8- أخطاء العدد: 33
- المبحث الثاني: لغة الإعلام 34
- تمهيد: 34
- 1- مفهوم الإعلام: 34
- 1-1- لغة: 34
- 1-2- اصطلاحا: 35
- 2- أنواع وسائل الإعلام: 36

- 36..... 2-1 وسائل الإعلام المطبوعة: 36
- 37..... 2-2 وسائل الإعلام المرئية والمسموعة: 37
- 38..... 3- مفهوم اللغة الوظيفية ولغة الإعلام: 38
- 38..... 3-1- مفهوم اللغة 3: 8
- 38..... 3-1-1- لغة: 38
- 38..... 3-1-2- اصطلاحا: 38
- 38..... 3-2- مفهوم اللغة الوظيفية: 38
- 39..... 3-3- مفهوم لغة الإعلام: 39
- 40..... 4- خصائص لغة الإعلام: 40
- 42..... 5- الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام: 42
- 42..... 5-1- مفهوم الخطأ الشائع: 42
- 42..... 5-2- نماذج من الأخطاء النحوية الشائعة في لغة الإعلام: 42
- 42..... 5-2-1- أخطاء من الناحية الإعرابية: 42

الفصل الثاني

دراسة وصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية

- 47..... المبحث الأول: ترجمة المؤلف فاتح مرزوق 47
- 48..... المبحث الثاني: الدراسة الوصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين: 48
- 49..... 1- الوصف الخارجي للكتاب: 49
- 49..... 2- عرض محتوى الكتاب: 49
- 50..... 1-2- النحو الميسر: بتيسير القاعدة الاستعمالية الوظيفية 50
- 51..... 2-2- أي نحو نريد ؟ 51

- 2-3- المستوى المنشود في اللغة الإعلامية: 52.....
- 2-4- لغة الإعلام نمط من أنماط الاستعمال اللغوي 53.....
- 2-4-1- قواعد وظيفة تختص بها الأفعال: 54.....
- 2-4-2- قواعد وظيفية للفاعل: 59.....
- 2-4-3- قواعد وظيفية للمفعول به: 62.....
- 2-4-4- قواعد وظيفية للجملة الاسمية (العملية الإسنادية): 66.....
- 2-4-5- قواعد وظيفية للجملة الاسمية المنسوخة ب (كان): 69.....
- 2-4-6- قواعد وظيفية للجملة الاسمية المنسوخة ب (إن) وأخواتها [إن] وأخواتها: 72.....
- 2-4-7- قواعد وظيفية للتمييز: 75.....
- 2-4-8- قواعد وظيفية الحال 78.....
- 2-4-9- قواعد وظيفية للمفعول له / لأجله: 82.....
- 2-4-10- قواعد وظيفية للمضاف والمضاف إليه 83.....
- 2-4-11- قواعد وظيفية للتوكيد المعنوي: 88.....
- 2-4-12- قواعد وظيفية للنعت / الصفة: 90.....
- 2-4-13- قواعد وظيفية للعطف: 94.....
- 2-4-14- قواعد وظيفية في استعمال حروف الجر وظيفيا: 98.....
- 2-5- أخطاء لغوية شائعة الاستعمال: 104.....
- 2-5-1- الاستعمال الوظيفي ل (بَيْنَمَا) : 104.....
- 2-5-2- الاستعمال الوظيفي لـ (مُنْذُ) : 105.....
- 2-5-3- الاستعمال الوظيفي لزيادة (الواو) مع (لاسيما) : 105.....

106	قواعد وظيفية مختصرة:	2-6-
108	تطبيقات تقويمية / تدريبية عامة:	2-7-
112	مَسْكُوكَات لُغَوِيَّة	2-8-
115	الخاتمة:	
118	قائمة المصادر والمراجع	
126	فهرس الموضوعات	

الملخص

المخلص

الملخص:

يتمثل عملنا هذا في دراسة وصفية لكتاب الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية، تنبع أهمية هذا الموضوع من أهمية علم النحو بحد ذاته بحكم الوظيفة التي يؤديها، وفي إطار معالجتنا لهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت دراستنا للعديد من النتائج على غرار الأهمية الكبيرة التي يلعبها النحو العربي في مسيرة الإعلاميين، والأهمية الكبيرة للإعلام ولغته الوظيفية، كما توصلنا من خلال دراسة الكتاب الوصفية إلى أن مجموع القواعد الوظيفية المختلفة تمكنه من تصويب الأخطاء النحوية. وتوصلنا إلى أن النحو هو الوسيلة الوحيدة التي تساعد الإعلامي في مهنته، عن طريق ممارسته ممارسة صحيحة سليمة، وأن على الإعلاميين أن يتجنبوا الوقوع في الأخطاء اللغوية عامة والنحوية خاصة.

الكلمات المفتاحية: الدليل، النحو، اللغة، الإعلام، القواعد، الوظيفية.

Summary:

Our work represented a descriptive study of the grammar guide book for journalists functional rub, the importance of this subject stems from the importance of grammar science itself, by virtue of the job it performs, and within our the descriptive analytical approach our, study found serval results such as the importance that Arabic grammar plays, in journalists carer and the big importance of media ,and the functional language of media and also found form the descriptive study, of the book that a different functional rules able can correct grammatical errors we also found the grammar.

Keywords: Guid, Grammar, Language, Media, Rubs, Functional.